

الجلسة الثانية والتسعون

مشروع قانون رقم 17.98 يتم بموجبه الظهير الشريف الصادر في 24 صفر 1337 (30 نونبر 1918) في شأن الإحتلال المؤقت للأموال العمومية ومشروع قانون رقم 23.98 يتعلق بتنظيم وتسيير المؤسسات السجنية، ومشروع قانون رقم 5.99 يتعلق بجيش الرد يفني القوات المسلحة الملكية، ومشروع قانون رقم 39.97 يقضي بالموافقة من حيث المبدأ على تصديق اتفاق بشأن تشجيع الاستثمارات الموقعة بواشنطن في 15 مارس 1995 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، ومشروع قانون رقم 24.98 الموافق بموجبه من حيث المبدأ على تصديق الإتفاق الموقع بجنيف في 19 يونيو 1997 بين دول الجمعية الأوربية للتبادل الحر والمملكة المغربية، مقترح قانون يقضي بتعديل الظهير الشريف رقم 177يم1.57 بتاريخ 29 ذي القعدة 1376 (27 يونيو 1957) بشأن حل المكتب المغربي للصناعة التقليدية، وإحداث مجلس وطني للصناعة التقليدية وتأسيس وإرار الصانع.

كما توصل مكتب المجلس من أعضاء فريق التجديد والتقدم الديمقراطي، بمقترح قانون يقضي بتتيمم القانون رقم 42.95 المتعلق بمراقبة ميدان الآفات الزراعية وتنظيم الإتجار فيها.

ومن المستشار السيد محمد طلحة من فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية بمقترح قانون يقضي بتعديل المادة الثامنة من قانون مالية سنة 1992م للأسئلة الشفهية والكتائية التي تقدم بها السادة المستشارون من فاتح يونيو 99 إلى 8 منه.

- عدد الأسئلة الشفهية 8

- عدد الأسئلة الكتابية 9

وتوصلت رئاسة المجلس من السيد الوزير الأول بتاريخ الإنتخابات التشريعية الجزئية التي استدعت إليها الهيئة الناخبة المكونة من ممثلي الجماعات المحلية لجهة سوس ماسة درعة يوم الخميس 3 يونيو 99 لانتخاب عضو بمجلس المستشارين، خلفا للعضو الذي صرح المجلس الدستوري بشغور مقعده. وقد أسفر هذا الإقتراح الجزئي عن فوز السيد عبد الرحيم عماني من التجمع الوطني للأحرار.

• **التاريخ** : الثلاثاء 23 صفر 1420 (08/06/1999)

• **الرئاسة** : السيد عبد السلام بروال الخليفة الرابع لرئيس مجلس المستشارين

• **التوقيت** : ثلاث ساعات ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر.

• **جدول الأعمال** :

الأسئلة الشفهية.

* * *

* **السيد عبد السلام بروال رئيس الجلسة** :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير المرسلين

السيد الوزير المحترم،

السيدة، السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل السادس والخمسون من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة للأسئلة المطروحة من طرف السادة المستشارين وأجوبة أعضاء الحكومة. قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد واستجد من مراسلات، ليتفضل السيد الأمين.

* **المستشار السيد أحمد احصاني أمين المجلس** :

شكرا السيد الرئيس :

توصلت رئاسة مجلس المستشارين من السيد الوزير الأول مراسلة يطلب فيها طبقا للفصل 56 من الدستور تضمين جدول أعمال مجلس المستشارين وبالأسبوعية، مشروع القانون المالي للسنة المالية 2000.99، مشروع قانون بشأن النقابات المهنية، مشروع قانون يقضى بإنشاء وكالة التنمية الاجتماعية. وتوصلي مكتب مجلس المستشارين من السيد رئيس مجلس النواب، بالنصوص التشريعية التالية :

أول سؤال موجه للسيد الوزير الأول حول الزيارة التي قام بها إلى إسبانيا والنتائج التي أسفرت عنها. السؤال مقدم من قبل المستشار المحترم، السيد ابريكا الزوالي، فليتفضل السيد المستشار المحترم بطرح سؤاله. (اسمحي لي سيدتي مع كامل احتراماتي، النظام الداخلي للمجلس واضح، من يريد أن يتدخل في إطار نقطة النظام، فإن يتقدم بطلب طبقا للمادة 128، وهذا ما تم من قبل الزملاء في الفريق الكونفدرالي، فأعذر السيدة المستشارة المحترمة. السيد المستشار لكم الكلمة.

👉 - احتجاج السيدة المستشارة.

- احتجاج السيدة المحترمة، سيسجل في محضر الجلسة. ومرة أخرى أطلب من السيد المستشار المحترم أن يتناول الكلمة. السيد ابريكا الزوالي، تفضل السيد الرئيس.

- احتجاج السيدة المستشارة

- صغيه كما تريدين، لك واسع النظر.

*** المستشار السيد ابريكا الزوالي :**

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

السادة الوزراء

السادة المستشارين المحترمين.

قد تقدمنا بسؤال للسيد الوزير الأول، وهذا السؤال هو كالتالي :

"لقد كانت للزيارة الأخيرة التي قامت بها سيادتكم للمملكة الإسبانية أهمية بالغة، نظرا للوقت الذي اختير لها من جهة، ونظرا للمواضيع التي تناولتها من جهة أخرى الشيء الذي حدا بفئة كبيرة من المجتمع للتساؤل عن النتائج التي أفرزتها هذه الزيارة وما حصل عليه بلدنا خصوصا فيما يتعلق بالديونية، واتفاقية الصيد البحري المبرمة بين بلدنا والمجموعة الأوربية، وما وصلت إليه قضية المدينتين السليبتين : سبة ومليلية. وما نشك أيضا أن قضيتنا الوطنية هي من ضمن برنامج أعمالكم في هذه الزيارة الهامة.

وإذا كان هذا السؤال جاء متأخرا شيئا ما لأسباب نعرفها جميعا وهي ديارة السيد الوزير الأول إلى إفريقيا، فإنه مع ذلك عودتكم من رحلة لإفريقيا لا تقل أهمية قن سابقاتها، أعني بذلك زيارتكم لآسيا وزياراتكم لفرنسا والولايات المتحدة. مما يوضح أن

كما ورد على رئاسة المجلس طلب إحاطة المجلس علما من السيد رئيس الفريق الكونفدرالي طبقا للمادة 128 من النظام الداخلي.

شكرا السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الأمين، كما جاء على لسان السيد الأمين، ورد على المجلس طلب إحاطة المجلس علما طبقا للمادة 128 من طرف السيد رئيس الفريق الكونفدرالي، وأعطيه الكلمة. وأذكر أن المدة الزمنية المخولة له هي دقيقتين. (تفضل السيد الرئيس)

*** المستشار السيد عمر الإدريسي :**

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء.

إخراي، أختي المستشارة.

(سأحترم السيد الرئيس النقطة المتعلقة بدقيقتين)

يشرفني أن أتدخل اليوم باسم الفريق الكونفدرالي في هذه الجلسة، لإحاطة الرأي العام الوطني وكذا المسؤولين عن قضية خطيرة، تمس بمقتضيات الفصل من الدستور المغربي الذي يضمن في هذا الفصل حق الإنتماء النقابي والإنتماء السياسي، ذلك أن مدير المختبر العمومي للتجارب والدراسات، قد تجاوز اختصاصاته كمدير مؤسسة عمومية، إذ بمجرد علمه بتكوين لجنة تحضيرية مكلفة بهيكل مكتب نقابي تابع للكونفدرالية الديمقراطية للشغل لجأ إلى الضغط على بعض أعضاء اللجنة لا اختيار أي لون نقابي، ماعدا الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وبعد رفضهم، تم طرد عضوين من هذه اللجنة، وتقديم وإحالة عضو ثالث على المجلس التأديبي، كل هذا بتهم ملفقة. الخطير في ذلك رغم تجاوزه كما قلت لبند من الدستور أنه لحد الساعة لا زال ينكل بالباقيين، مما يستدعي تدخلا عاجلا من الجهات المختصة لوضع حد لهذا السلوك المنافي أو المتنافي مع القانون و مع الدستور المغربي وشكرا

**** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا الإحاطة.

حضرات السادة نعرض في البداية للأسئلة الآتية المدرجة في الجلسة.

لدى إسبانيا إلى مشاريع استثمارية، وقد كونا لجنة لتدارس ذلك تباعا خلال هذا العام، والعام القادم إن شاء الله.

بخصوص نقطة هامة وشائكة لأنها ملئ بالشوك، موضوع الصيد البحري، كان هذا في الحقيقة حجر الزاوية في كل محادثاتنا سواء المحادثات التي كانت بين السيد الوزير الأول ورئيس الحكومة الإسبانية، أو بين الوزراء في المحادثات القطاعية.

ولقد عرضنا وعبرنا بطريقة واضحة ومقبولة أن المغرب غير مستعد لتجديد اتفاقية الصيد البحري المبرمة منذ 4 سنوات بين الإتحاد الأوربي والمملكة المغربية في المقابل تقدمت إسبانيا بعدد من الإقتراحات لتناول هذا الموضوع، وطلبنا منهم تقديم هذه الإقتراحات بصفة رسمية، ونحن ننتظر هذه الإقتراحات من الإتحاد الأوربي.

فيما يتعلق بموضوع المدينتين السلبيتين، سبته ومليبية، فلقد كان لي الشرف شخصيا، وللحكومة التي أنا أعمال بداخلها، حكومة جلالة الملك، أن طرحنا لأول مرة بصفة رسمية موضوع سبته مليبية في المحادثات القطاعية بيني وبين صديقي وزميلي وزير خارجية إسبانيا، السيينيور (Seingor) ما توتيس، واقترحنا خلال هذا الاجتماع أن نوظف خلية، أو نوظف فريق الصداقة البرلماني المغربي الإسباني ليكون خلية لتناول هذا الموضوع، كما هو وارد في المبادرة الملكية السامية لأحداث خلية لهذا الغرض بخصوص قضيتنا قضية الصحراء، الأمركان واضحا، إسبانيا أبدت بصفة رسمية أنها تقف موقف الحياد في هذا الشأن، بمعنى آخر أنها تؤيد الإستفتاء وتؤيد مقررات الأمم المتحدة، كما قالموا بأنهم لا يذخرون جهدا في سبيل إقناع خصوم وحدتنا الترابية بقبول الإستفتاء، وقبول كل ما يترتب عنه من إجراءات.

أخيرا سيدي الرئيس، حضرات السادة المستشارين المحترمين، خلال هذه الزيارة قام السيد الوزير الأول بالإستماع إلى الجالية المغربية في لقاء اعتبره لقاء تاريخيا، كان الحديث فيه حميميا وصريحا، وقد سجلنا كل وزير في الوفد، وبطبيعة الحال، الوزير الأول شخصيا كل الملاحظات والمطالب التي تقدمت بها الجالية المغربية في المملكة الإسبانية.

كما كان للسيد الوزير الأول صحبة رئيس الحكومة الإسبانية السيد أثنار، أعتقد أنكم اطلعت عليه في حينه. (شكرا سيدي الرئيس)

حكومة التناوب ممثلة في شخصكم المحترم قامت بتغطية شاملة لأهم دول المعمورة.

وفي هذا الإطار، ارتأينا مناسبا أنه من الأهمية بمكان أن نطلب من سيادتكم التفضل لتتوير الرأي العام الوطني بالنتائج الإيجابية التي حصل عليها بلادنا من هذه الزيارات المتتالية الهامة، ومن ناحية أخرى لاحظ الجميع بارتياح مشاركة برلمانينا ضمن الوفد المرافق لسيادتكم، وهي بادرة حسنة. الشيء الذي حدا بنا إلى مساء لتكم عن المكانة التي تصفون فيها مستوى الدبلوماسية البرلمانية، وعمل رجال الأعمال، كدبلوماسية مكملة ومساعدة للدبلوماسية الرسمية، أي الدبلوماسية الحكومية. وشكرا

* السيد رئيس الجلسة :

- شكرا السيد المستشار المحترم.

- السيد الوزير المحترم.

- السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون

- يمكنكم السيد الوزير التقدم إلى المنصة وذا أردتم

* السيد محمد بنعيسى وزير الشؤون الخارجية والتعاون :

سيدي الرئيس أقدر أن لي 3 دقائق للرد على هذا السؤال، أريدمنكم دقيقة إضافية لأعرب عن ابتهاجي وسعادتي لأن أحطى اليوم ولأول مرة، بالتوجه إلى أعضاء مجلس المستشارين المحترمين، وهي فرصة أريد أن أؤكد فيها مرة أخرى كما أكدت لأعضاء لجنة الشؤون الخارجية والتعاون لأن نكون رهن إشارتكم وأن نكون دائما مستعدين للتعاون مع لجنة الشؤون الخارجية، وكل أعضاء مجلس المستشارين المحترمين.

سيدي الرئيس حضرات المستشارين المحترمين، بخصوص السؤال الذي طرحه المستشار المحترم، فقد سبق أن نشرت الصحف الوطنية كما تطرق البيان الرسمي المشترك الصادر عن الزيارة التي قام بها السيد الوزير الأول إلى إسبانيا، لمختلف الميادين التي تم التفاوض بشأنها بين الجانبين.

وبهذا الخصوص، أريد أن أوضح أن زيارة السيد الوزير الأول إلى إسبانيا تدخل في إطار الزيارات السنوية ذات المستوى العالي التي يتم تبادلها بين المملكة المغربية.

بخصوص النقطة الأولى التي تطرقت إليها السيد المستشار المحترم فقد أبدت إسبانيا استعداد كبيرا لتحويل المديونية المغربية

جميعا أن المغرب من بين البلدان التي تستورد كميات هائلة من المملكة البلجيكية خاصة بالنسبة للموضوع الذي تطقت إليه بالنسبة للدجاج. اتخذت الحكومة المغربية من خلال وزارة الفلاحة والتنمية القروية إجراءات، إلا أننا نعتقد أن الأمر أصبح يعرق تطورات بين الفينة والأخرى، خاصة وأن اللائحة أصبحت تزيد بين الساعة والأخرى بالنسبة للمواد التي التجأت إليها أو بالنسبة لمجموعة من الحيوانات التي أصبحت محظورة الاستيراد من بلجيكا نتيجة لهذه المعضلة الخطيرة.

السؤال نعتبره أنيا لأنه يمس سلامة المواطنين ويتعلق بمادة استهلاكية مهمة جدا. وهذا الحدث خلق أثارا مهمة بالنسبة للاقتصاد المغربي. ونعتبر أن كل المواطنين مهتمون لأنهم يستهلكون مادة الحجاج بصفة مكثفة.

السؤال الموجه إلى الحكومة، نعتقد - السيد الوزير - أن الإجراءات التي أقدمت عليها وزارتك أصبحت متجاوزة. لماذا؟ لأن اللائحة أصبحت بين الفينة والأخرى تطول نلتمس من المحكمة... عفوا السيد الرئيس معذرة، يلتمس من الحكومة أن تعطينا أجوبة في هذا الشأن. وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، الاستاذ النقيب. في تقس الموضوع. إذا سمحتم السيد الوزير هناك سؤال أني يتعلق بتأثير مادة مسممة على بعض اللحوم، قدم من طرف المستشارين السيدين أحمد القادري ومحمد بالعباس حسون... أكيد أن الأسئلة التي برمجت والتي وزعت لأحتها على الفرق البرلمانية لا تتضمن هذا السؤال. ولكن فقط في إطار ضم الأسئلة وتفاديا بالطرح هذا السؤال في جلسة لاحقة، اقترح ضم هذا السؤال إلى السؤال الذي تقدم به الزملاء على مستوى فرق المعارضة ولكن إذا ما ارتأى المجلس الاحتفاظ بالقائمة الأولية، فأعذر للزملاء على مستوى الفريق الاستقلالي، والعمل على إدراج هذا السؤال في جلسة لاحقة.

نقط النظام التي طرحت تدرج في إطار موضوع الأسئلة ولكن مع الأسف الشديد نحن لم نبدأ الأسئلة المتعلقة بالأسئلة الشفهية، وطلب من الرئاسة الاستجابة إلى نقط نظام. تساءلت مع نفسي أية نقطة نظام؟ على الأقل نقول بسم الله. الآن وقد بدأنا - السيدة المستشار - لك واسع النظر، ولكن على أساس أن تتدخل في

* السيد رئيس الجلسة :

- شكرا السيد الوزير.

- السؤال الآتي الثانيموجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري حول مخاطر...

تفضلوا السيد المستشار

* المستشار السيد بريكا الزوالي :

سيدي الرئيس، لقد انتهزنا الفرصة، قصدا يعني، للحديث عن الزيارة الأخيرة لإفريقيا، والزيارات الأخرى، منطلب من السيد الوزير أن ينير الرأي العام، ولو بصفة، لأن الجواب؛ ان في الحقيقة كافي وشامي، وأدركنا من خلاله أشياء كان مجتمعنا متعطشا لمعرفة، فأعتقد أنه إذا قال لنا كلمة حول الزيارة لإفريقيا، كانت تشفي غليلنا أكثر. فإذا ما تفضل السيد الوزير للتميم الجواب على تدخله.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

إذا كما قلت نمر إلى السؤال الآتي الثاني الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية.

السيد المستشار المحترم، الحكومة تسمع، لو بادر السيد الوزير المحترم بأخذ الكلمة لأعطيتها له.

قلت، السؤال الآتي الثاني الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري حول مخاطر مادة ديوكسين Dioxine على صحة المواطنين للمستشارين السادة : أحمد البناء، عبد الرحمان لبدك، سعيد التادلاوي ومحمد الجوهري. فليتفضل أحدهم. الاستاذ النقيب السيد عبر الرحمان لبدك تفضلوا.

* المستشار السيد عبد الرحمان لبدك :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

اختي، إخواني المستشارين

مادة الايوكسين طفت على الساحة الإعلامية خاصة في الأيام الأخيرة، وأصبحت مثار نقاشات مهمة غير أنحاء العالم بسبب اكتشاف أن هذه المادة من بين ملونات علف الدجاج بيلجيكا. ونعلم

أود في البداية أن أشكر السادة المستشارين المحترمين الذي طرحوا هذا السؤال الذي لا تخفى أهميته على أي واحد منا. والذي يتعلق بصحة المواطنين، وذلك على إثر مشكل تلوث منتجات الدواجن بمادة كيميائية سامة تسمى الديوكسين ببلجيكا. وأريد أن أؤكد لكم السيد الرئيس وللسادة المستشارين، ومن خلالهم للرأي العام الوطني أن الوزارة كانت سباقة في اتخاذ مجموعة من التدابير الوقائية والتي تشكل نوعا من الخزم الصحي. كنا سباقين مع المقارنة مع بعض الاجراءات التي تمت فقط في الأيام الأخيرة من طرف بعض البلدان الأوروبية.

فالتدابير التي أقدمت عليها الوزارة تتعلق أولا بمنع استيراد كل المنتوجات الحيوانية وذات الأصل الحيواني بما فيها منتوجات الدواجن القادمة من بلجيكا. وكذلك إعطاء أمر صارمة لكل المصالح البيطارية بحجز كل المنتوجات الحيوانية وذات الأصل الحيواني بما فيها كذلك منتوجات الدواجن القادمة من بلجيكا، والتي هي معروضة للبيع في المتاجر العصرية ومن نقط البيع بجميع الأقاليم وعمالات المملكة.

ووصلت المنتوجات المحجوزة إلى حدود 8 من الشهر الحالي 11 طنا من اللحوم أو من مشتقاتها تم استيرادها من بلجيكا وتشمل في مجملها لما يسمى بمستحضرات اللحوم أي Charcutrie الباهظة الثمن مقارنة مع المنتج الوطني.

وأريد أن أؤكد لكم السيد الرئيس، وللسادة المستشارين أن الإنتاج الوطني من منتوجات الدواجن - أقول الإنتاج الوطني من منتوجات الدواجن، يلبي الطلب بنسبة 100٪ من اللحوم البيضاء وبيض المائدة. وبهذه المناسبة أريد أن أنهو بالتنسيق الذي تم مع المهنيين الذين يصلحون في قطاع الدواجن الذي يعرف فعلا بعض المشاكل.

ومن هذا المنبر أريد أن أؤكد للجمعيات المهنية التي تعمل في هذا القطاع بأن وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البري ستقوم بواجبها التلبية بعض المطالب التي طرحها هذا القطاع بكيفية مشروعية. وشكرا لكم السيد الرئيس.

* * السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير هناك تعقيب؟ تفضلوا السيد المستشار السيد سعيد التادلاوي:

الموضوع المشار. لذلك السيد أحد القادري رجائي أن لا تغتموا الفرصة - السيد أحمد القادري -.

* المستشار السيد أحمد القادري :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين

الأخت المستشارة المحترمة

الواقع، وكما أشرت السيد الرئيس هناك قاعدة اتخذها المكتب وهي قاعدة ضم الأسئلة ذات الموضوع الواحد حتى لا تتكرر في جلسة لاحقة صفاظا على وقت المجلس وصفاظا على الطابع الشيق الذي نريد أن نعطيه لجلسة الأسئلة الشفهية وقد تم ذلك في الأسبوع السابق بالنسبة لحادثة السير التي تعرض لها النقل المدراسي في برشيد، في الكارة في الدروة بالنسبة هذا السؤال كما أشد ثم فقد وقع الاتفاق في المكتب على تطبيق هذه القاعدة. ولهذا نلتمس منكم بكل احترام أن تطبقوا هذه القاعدة التي لا تتنافى مع الممارسات التي أصبحت قائمة في أعمال المجلس وفي قرارات المكتب.

وشكرا،

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم... لا أريد أن ندخل في مسلسل نقط النظام... إذن يظن أن المجلس غير مستعد... إذن إذا سمحتم أعطي الكلمة للسيد الوزير... السيد الرئيس المحترم إذا أردتم أن تحولوا هذه الجلسة إلى نقط نظام فلكم واسع النظر... يظهر أن المجلس غير مستعدة لتغيير الجدول أو القائمة المدرسة فيما يخص الأسئلة الشفهية. فرجائي من الفريق الاستقلالي أن نبقى على السؤال الوحيد الذي قدم. وهذا السؤال ندرجه في جلسة لاحقة... هذا إذا سمحتم السيد القادري الله يكثر خيركم... أترجاكم... إذن أعطي الكلمة للسيد الوزير... أترجاكم... السيد الوزير تفضلوا.

* السيد الحبيب المالكى وزير الفلاحة والتنمية القروية

والصيد البحري :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

عندما تقدمنا في فرقه المعارضة بهذا السؤال، لم نتقدم به بصفة عفوية، بل تطلب منا دراسة كبيرة لأنه موضوع الساعة، وتقدمنا كذلك باستدراك واتصلنا بالسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان وطلنا أن يحضر السيد وزير التجارة والصناعة لأن الأمر يهمه كذلك، وبخصوص البلاغ الذي تقدمت به وزارة الفلاحة عن طريق الصحف الوطنية، الذي يتحدث عن تعليق استيراد الدواجن والمنتجات ذات الأصل الحيواني من بلجيكا. ويقول هذا البلاغ كذلك أن مادة الديوكسين عبارة عن مواد كيميائية سامة تفرزها الأنشطة الصناعية ومن هذا المنطلق أجرينا بحثنا - السيد الرئيس - وتبين لنا أن هناك عددا من الشركات المغربية التي تساهم في الصناعة الفلاحية Agro alimentaire، وتستورد كمية مما يسمى بـ La U.S.M. La viande séparée mécaniquement أي اللحوم المقطعة والمجمدة تستورد وتحول إلى Charcuterie إلى أخرى.

كذلك وصل إلى علمنا أنه توجد بعض المثلجات Les glaces والبيض الجاف على شكل مسحوق ويدخل في مكونات تلك المثلجات...

نعرف أن وزارة الفلاحة قامت بما يلزم بالنسبة للحدود، نحن لا نشك في ذلك ولكن الذي كنا نتمناه هو أن يكون السيد وزير التجارة حاضرا معنا ويطلعنا على حالة المخزونات Les stogques لدى هذه المعامل، ونعتقد أنه يفوق بكثير 11 طنا. هذه الـ 11 طنا يمكن أنها كانت سوجون في الدكاكين نحن نريد أن نعرف المخزونات عند المعامل والشركات وهي شركات كبيرة، وهذا سيكون انهيارا وهرا اقتصاديا سيسقط.

كنا نتمنى أن الحكومة تجتمع ككل. فهذا مسؤولية كبيرة، مصير جديد في أفق جديد، لأنه كل ما يقع في أوروبا تكون له انعكاسات في المغرب... وهذا انهيار. هرم مالي سيسقط وهذا كنا نتنى أن الحكومة تجتمع، وتجتمع مع الحرفيين والمهنيين وأصحاب الأبنك لأن الشركات المعنية بذمتها قروض، ويجب نرى الانحكاسات.

سمعنا كذلك هذا الصباح أن الزبدة بدورها سحبت من السوق الأوروبية أو من بلجيكا... يعني هناك مجموعة من الأشياء التي أصبحت اليوم تخيف والتي هي مهمة جدا.

تم إن الأمر لا يتعلق ببلجيكا وحدها - السيد الرئيس - هناك دور الشينكل وعدد كبير من المواد البلجيكية تأتي من فرنسا بشهادة أصل أنها من فرنسا.

ولهذا نحن نتمنى أن نكون على علم بما سحب من المعامل الموجودة في الدار البيضاء والرباط وغيرها.

ونتأسف أنه توجد 41 وزارة وأننا لم نفكر في وزارة حماية المستهلك التي توجد في العالم كله. فقد أن الأوان أن تخوج هذه الوزارة إلى الوجود وتقوم بدورها الذي أصبح حبوب بالنسبة للمواطن والرأي العام.

ثم كذلك وبالنسبة فإن فرق المعارضة تقدمت بتعديل على قانون المالية لتعليق الاستيرادات وتمتعهم منعا كليا. ونتمنى بهذه المناسبة أن تساندا الحكومة وكذلك فرق الأغلبية.

وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار

الكلمة للسيد الوزير للرد على تعقيب السيد المستشار

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري

شكرا السيد الرئيس

مرة أخرى إذا سمحتم السيد الرئيس، سأضيف بعض الجوانب التي هي مهمة لأطمئن السادة المستشارين أكثر :

الجانب الأول يتعلق بإجبار مستوردي المنتجات القادمة من الأقطار الأخرى - وليس فقط من بلجيكا - على الإدلاء بشهادة مخبرية تبين مستوى مادة الديوكسين بالنسبة لجميع المنتجات الحيوانية أو ذات الأصل الحيواني، وهذا إجراء صارم يسير في اتجاه تقوية وتكثيف هذا الحزام الصحي.

الجانب الثاني هو أنه لا توجد في المغرب، حسب المعطيات التي تتوفر عليها، وحدة صناعية لتحويل الشحوم الحيوانية ومخلفات المنتجات الحيوانية أو إنتاج دقيق اللحوم والمنتجات الحيوانية كذلك.

فريق بكامله، من إدراج أسئلته في هذه الجلسة. وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

لم يكن هناك لا إغفال ولا إقصاء، الأمر يتعلق فقط فيما يخص الأسئلة التي تقدم بها الفريق، والتي عبرت الحكومة عن استعداد الإجابة عنها خلال هذه الجلسة، بمعنى أنه إذا لم تبرمج أسئلة فريقكم فإن الوزراء الذين كان مقرر أن يجيبوا عن أسئلتكم تغيبوا لعذر، فقط السؤال الثاني. الإخوان من فضلكم من جديد، للمجلس واسع النظر. الجلسة تسير في إطار تنيم متفقيين عليه جميعا. اسمح لي هذا رأيك الخاص. رجاء أن تساعدوا الرئاسة في تدبير هذه الجلسة. سيدي الرئيس لكم واسع النظر، لا يمكنني أن أمنعكم من الكلام، خصوصا وأنتم رئيس فريق، شكرا السيد الرئيس.

إذن نمر إلى السؤال الثالث. السيد المستشار رجاء، ساعدوا الرئاسة. لا أظن أن ممثل الفريق على مستوى اللجنة المختصة... إذن سيؤخذ بعين الاعتبار فيما يخص الإقتراح الوارد من طرف السيد المستشار... ونمر إلى قطاع التربية الوطنية دائما، في إطار الأسئلة الآتية، بالسؤال الموجه من طرف المستشارين المحترمين : السديين محمد منتصر، وحميد الموزن والسؤال المتعلق بتعيين المتخرجين من مدارس تكوين المعلمين والمعلمات فليتفضل السيد الموزن بطرح السؤال :

* السيد المستشار، حميد الموزن :

شكرا السيد الرئيس المحترم

السادة الوزراء.

أختي المستشارة، إخواني المستشارين المحترمين.

السيد الوزير، عمدت الوزارة منذ سنتين إلى أسلوب تعيين المتخرجين من مدارس تكوين المعلمين في مناصب يحددها المرشحون منذ بداية التحاقهم بهذه المعاهد، ورغم التفاوت في المناصب التي فتحت للتباري عليها حسب الأقاليم، فإن المرشحين كانوا مقتنعين بها، إلا أن هؤلاء، فوجئوا مؤخرا، وهم على أبواب التخرج بتعيين طلب التعيين كما كان عليه الحال في السابق، أي ترتيب جميع

لحد الساعة فإن المعلومات التي توجد عند الوزارة الفلاحة وهي بدون شك معلومات دقيقة، تنفي وجود وحدة من هذا النوع.

الجانب الثالث والأخير هو أن صناعة أعلاف النواجن. وهذه نقطة مهمة أريد أن ينتبه إليها السادة المستشارون، هذه الصناعة تعتمد في المغرب على المواد الأولية الأساسية.

أولا : الذرة التي تشكل ما بين 50 و60٪ بحيث إن دجاجنا بخير.

ثانيا : تقل الصوجا وتستعمل بنسبة 5٪.

ثالثا : الشعير في حدود 10٪ وأنواع أخرى من التفل... إلى غير ذلك.

الخلاصة، وأنا أتفق مع الاقتراح الأخير الذي تقدم به السيد المستشار المحترم، عندما ننظر إلى الملفات التي ناقشنا كمجلس للمستشارين ووزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري نجد أن أهمها هي تلك الملفات المرتبطة بصحة وسلامة المستهلك في بلادنا. وهذا يعني أن وزارة الفلاحة في الواقع تقوم بهذا الدور في مراقبة الجودة وحماية المستهلك.

وفي بعض البلدان تسمى وزارة الفلاحة، وزارة التغذية والصحة كذلك، ولكن أريد أن أنوه بهذه المناسبة بالدور الذي يقوم به زميلي وصديقي الوزير المسؤول على قطاع الصحة، ونحن في هذا الباب نحمل بكيفية على أساس التنسيق المحكم وبنوع من التكامل.

مرة أخرى السيد الرئيس أريد أن أطمئن السادة المستشارين الذين وضعوا هذا السؤال المهم والذي يفرض نفسه على أن دور اجننا بخير وأن هذا القطاع سليم.

وشكرا لكم مرة أخرى.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير

السيد المستشار المحترم تلحون على تناول الكلمة؟

* السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس.

قرأت لائحة الأسئلة المبرمجة اليوم، وقع إغفال لفريق الحركة الوطنية من إدراجه في اللائحة. فلا أدري إن وقع إغفال أو إقصاء، لهذا أوجه لكم هذا السؤال : هل هذا إغفال أم إقصاء

أظن بأن هذا التوضيح من شأنه أن يرفع الإلتباس، وأن يطمئن الخرجين، وأشكركم مجدداً على سؤالكم. شكرا السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

- شكرا السيد الوزير.

- الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار المنتصر.

*** المستشار السيد محمد المنتصر :**

السيد الوزير المحترم في الحقيقة لم يترك لنا مجالاً للتعقيب، لأن الجواب كان واضحاً، وصريحاً، وموضوعياً، وشفافياً، وكافياً، وهذا ما ينتظره المعنيون بالأمر الذين يتبعون معنا الآن هذه الجلسة نظراً لانشغالهم منذ أن عبئوا طلبات إتيار التعيين لذلك أتوجه مرة أخرى بالشكر للسيد الوزير المحترم، وألتمس منه أن يعطي تعليماته للسادة نواب الوزارة بالأقاليم أن يتحروا الدقة والموضوعية في تعيين المعنيين بالأمر حسب الأفضلية وما أوجههم للتعيين بالقرب من ذويهم وأهلهم، لأننا في الحقيقة سيدي الرئيس، كلما وفرنا عليهم المتاعب وقدرنا ظروفهم، وسعينا في توفير حو العمل الملائم، كلما كانت المرودية التربوية أفضل وأحسن. وشكرا السيد الوزير.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار.

إذا سمحتم ننتقل الآن إلى باقي الأسئلة، أي الأسئلة العادية ونستهلها بسؤال أول حول وضعية المعلمين المجازين العاملين بمراكز تكوين المعلمين والمعلمات السؤال قرزم من طرف المستشارين المحترمين السيدين رحو الهيلع ومحمد الدواحي :

*** السيد المستشار :**

سيدي الرئيس.

السادة الوزراء.

أختي المستشارة، إخواني المستشارين المحترمين.

دعت الحاجيات الملحة للمكونين بمراكز تكوين المعلمين والمعلمات، وزارة التربية الوطنية إلى أن تطلب من النيابة التابعة لها، اقتراح معلمين رسميين مجازين للتدريس بمراكز تكوين المعلمين، يجمعون بين الصفتين : إجازة تعليمية في التخصصات المطلوبة بالإضافة إلى الكفاءة المهنية، والإستعداد العملي.

النيابات حسب الأسبقية، لذا، ونظراً لكون هؤلاء المتخرجين في حيرة من أحرهم، وهم الآن سيحددون مصيزهم. واعتباراً للصيغة الإستعجالية التي يتطلبها توضيح قرار الوزارة في هذا الشأن وسعيًا وراء الشفافية والوضوح نتقدم إلى سيادتكم بالأسئلة الآتية التالية :

أولاً ما هو رأي الوزارة في هذا الموضوع ككل.

ثانياً، كيف سيتم تعيين هؤلاء المتخرجين.

ثالثاً وأخيراً هل ستحرم الوزارة الإلتزام الذي وقعه المتكونون إبان التحاقهم بمراكز التكوين، أم أن تعيينهم سيتم وفق الأسلوب المتبع سابقاً، وما تلكم الأخيرة إلا إجراءات وقائية محضة. وشكرا السيد الوزير.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا وزير التربية الوطنية

*** السيد اسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية :**

السيد الرئيس، السادة الوزراء

السيد المستشارة، السادة المستشارون المحترمون.

أود في البداية عن هذا السؤال، سيمكنني من رفع الإلتباس، وسعيًا وراء ذلك، أستسمحكم إذا ما قرأت الفقرة المركزية من الدورية المشار إليها، تقول هذه الفقرة : «وبعد، يشرفني إخباركم أن تعيين خرجين مراكز تكوين المعلمين والمعلمات بواسطة الحاسوب يتطلب ترتيبهم، حسب نقط الإستحقاق، مع إعطاء الأسبقية للخريجين الملتزمين مع نيابة الإلتزام، ثم نيابات جهة الإلتزام، وإذا تعذر التعيين في إحدى نيابات جهة الإلتزام، يعين المترشحون في إحدى النيابات المرتبة في طلبهم حسب الأفضلية.

أظن أن الأمور هكذا واضحة، فكما يعلم الجميع، لقد قررت وزارة التربية الوطنية أن تعين خريجي مراكز تكوين المعلمين في الجهات التي يتكون فيها، وأكثر من هذا لهم الحق في اختيار العمالة أو النيابة التي يرغبون بالعمل فيها، ولكن إذا ما تعذر، فإن من الممكن أن يعينوا حسب اختيارهم وحسب قائمة يضعونها بأنفسهم في نيابات أخرى، غير نيابات الجهة. ولكن هذا لن يحدث، لأن الحاجة كبيرة وكبيرة جداً، ومن دون شك فإنهم سيعينون بالجهة التي تكونوا بها.

سننظر كذلك في هذا المشكل الجزئي الذي لا يهم إلا 85 من رجال التعليم. شكرا السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير

تعقيب؟ تفضلوا السيد المستشار.

*** السيد المستشار :**

أذكر سيدي الوزير الذكرى تنفع المومنين» بأن هذه فئة قليلة ولكن فذكر إن الذكرى تنفع المومنين، لأنه سيدي الوزير حسب قولهم راسلو الإدارة مرات عديدة ولم يتوصلوا بجواب لهذا اضطروا لتكليفنا حيث تقدموا لفريقنا جبهة القوى الديمقراطية، برسالة، ووضع هذا السؤال الشفهي. شكرا سيدي.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب

*** السيد وزير التربية الوطنية :**

شكرا السيد الرئيس.

فقط أود أن أعبر عن امتناني للسيد المستشار الذي تقدم بهذه السؤال الذي مكنتني من استدراك هفوة حصلت من دون شك من طرف الإدارة، حيث أنني شخصيا، لا أتذكر أنني توصلت بهذه الرسالة، وإن بعثت لي فلم أستجب لها، لأسباب من دون شك بشكل دقيق، إنما كانت المناسبة اليوم ساخنة لوضع الأمور في نصابها. شكرا له مجددا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير

السؤال الثاني دائما في قطاع التربية الوطنية، ويتعلق بمخطط الوزارة لمواجهة مشكل التمدرس في العالم القروي سؤال قدم من طرف السادة المستشارين :

- السيد كبور الماسي.

- الأستاذ النقيب محمد السلامي.

- السيد مسعود أكناو

- السيد محمد بوكمةزة (تفضلوا السني الماسي)

المذكرة الوزارية رقم 391.91 بتاريخ 1991.7.24، وتم اختيار المرشحين حسب هذه المذكرة، واجتاز المقبولون اختبارا شفويا نظمته الوزارة يوم 10 أكتوبر 1991... مركز تكوين المعلمين بالرباط.

تم تعيين الناجحين يوم 28 أكتوبر 1991، ووعدا بتغيير الإطار من معلم مجاز بالدرجة الأولى إلى الأسدية السلكية، بعد سنة تدريبية تتخلها زيارة ولقاءات تربوية مع المؤطرين التربيويين. غير أن هذا الوعد لم يتحقق ولم يتم تغيير إطار المعلمين منذ ذلك الحين، ولا زال هؤلاء الأساتذة في مركز تكوين المعلمين يحملون إطار معلم (بين قوسين معلم يدرس معلم)، وقد تم المعنيون، بوقفه احتجاجية تطالب بتغيير الإطار، كما بعثوا بمراسلة فردية إلى مديرية تكوين الأطر، كان آخرها بتاريخ 1997.6.30: كما وجهوا لكم مراسلة بتاريخ 1998.10.6.

لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي اتخذتها أو تتخذونها بوزارتكم لتسوية هذه الوضعية، وشكرا.

*** السيد وزير التربية الوطنية :**

سيدي الرئيس، السيدة والسادة المستشارون يرجع أصل المشكل التي تعرض له السيد المستشار المحترم إلى سنة 1991، أي إلى ما قبل 8 سنوات.

ويستند استفسار السيد المستشار على وعد يبدو أنه قدم في ذلك الحين ضد على مضمون المرسوم الصادر في 4 أكتوبر 1985 الذي يضبط النظام الأساسي الخاص بموظفي وزارة التربية الوطنية.

إذن، تلاحظون لأن هذا الوعد - إن كان هناك وعد - أتى مخالفا لمضمون النص المنظم لهذه الوظيفة. كيف يمكن إذن حل هذا الإشكال الذي يهم 85 معلم فقط.

يمكن أن نحل هذا الإشكال بمراجعة النص، إذا كانت الضرورة ملحمة لذلك، ولا يمكن أن نقدم على مراجعة نص بمفرده، إذ لا بد أن تدرج العملية في إطار أشمل.

والسيد المستشار من دون شك، بأنكم تعلمون كما يعلم الجميع، أننا سندخل في مرحلة جديدة بعدما ستقدم اللجنة الخاصة التي كلفها صاحب الجلالة بالتفكير في قضايا التربية والتكوين، من دون أننا سندخل فترة جديدة تمكننا من مراجعة جميع الأوضاع التي نحن عيشها في وزارة التربية الوطنية، وحينذاك من دون شك أننا

*** المستشار السيد كبير الماسي :**

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

أختي المستشارة، إخواني المستشارين المحترمين.

فيما يخص هذا السؤال السيد الوزير، دعما للمجهودات الكثيرة المبذولة في مجال التمدرس، لكن كيفما كان الحال، لا نزال نحتاج لتشجيعات لأنه السيد الوزير، العالم القروي، فيه كثير من الجبال، والتلاميذ يمشون مسافات طويلة وليس لديهم الطرق مما يجعلهم ينقطعون عن دراستهم خاصة في فصل الشتاء، وهذا وما يجعل الناس السيد الوزير يمنعون أبناءهم ونحن نريد مزيدا من التمدرس، وليست لدين فيها كفاية، لذلك كلما وجدنا فرصة للزيادة الانكسر، وخاهي مجهودات كثيرة عملتها الله يجازيكم بخير، لكن باش ما لكينا تشجعات كثيرة مانكرهوش السيد الوزير، لأنه نظرا لهذه المشاكل اللي كاينة كاينة بزاف ديال المشاكل، مثل الماء الصالح للشرب المدراسة، وما كاين الضو والمرحاض والطرق حتى هو ما ما كاينينيش السيد الوزير باش يتعمل، باش الناس ليتشجعوا ويمشيو يقرأو، هذي من جهة، وحتى من المدارس، زعما خضا ذلك المفكك لإعادة المشاكل يا سيدي الوزير، مادابكام باش تحيدوه وتبقاو تديرو لينا ذاك التي ديال الصلب، لأنه كيتقبل المشاكل، وكيتقبل الحرارة والشتا، وعدد من المشاكل اللي هو كيواجهها، هذاك الصلب خبّر من المفكك، والمفكك كيجيهم صعيب، دون الناس اللي كيشدوا الشركات على حسب الرملة والكياس اللي كيطلع الواد، يعني الجبال، هذا ولكن ما نشفوش حنا البعد، باش نعملو شي حاجة اللي يكون رخيص أولا شي حاجة، ومن بعد يدوز 3 سنين أو 4 أو 10 هذا ويعيد، ونعودوا من ذا وجديد، سيد الوزير خصنا نفكرو ليها مزيان، باش المفكك مالايق، يعني مصالحش شاي، اللي خصنا هو الصلب.

هذا ما يخص السيد الوزير هو واحد الكوليج كان تيعين، جا، يعني في إقليم تارودانت ثلاث السنوات هذي، وهذا الرابع في جماعة حمر الغلاش، وكان مبرمج وحتى الجماعة خصصت الأرض (2 هكتار ونصف) اللي وجدت ليه، ويقا دابا إشارة من وزارة التربية الوطنية، ولكن لحد الآن معرفناش الوجود ديالو فين كاين.

كنطلبوا من السيد الوزير باش يخرج للوجود، لأنه مع المشاكل ديال الجبال، وديال العالم القروي، وإلى مادخلناش هاذاك السيد الوزير، وما حاولناش باش نديروه في أقرب وقت، راه غادي عدنا فيه مشاكل باش يدخلو الناس للمدينة باش يقرأو، وإلى جينا نمشيو للمدينة صحاب الجبال وصحاب الوطة هذاشي كثير السيد الوزير على المدينة، لهذا خصنا في كلنا مكان يبقى الإستقرار ديال المواطنين من أجل يغالوا الإستقرار ديال ولادهم.

أما واحد، السيد الوزير، واحد الباب هو بغينا في كل من جهة جهة، ذلك الباب باش تحلوه السيد الوزير، لأنه هو راجع للتعليم، إلى ماكانش تما، باش يتقى الإستقرار ديالو تما، ويكون في المنطقة ديالو مخالطها، تتعينوه، تايمشي لشي بلاصة أخرى اللي ماشي هي ديال الإقليم ديالو، وكنلگاو مشاكل فيها، بعد التعليم ما يكونش فرحان وما يكونش ناشط، اللي كنطلبوا من السيد الوزير، هو ذاك الباب تحلوه، الله يجازيكم بخير، باش ذلك التعليم، حتى المعلم أو الأستاذ، أو ليفما كان نوعو، باش يبقى على خاطر، وحتى هو باش يخدم ويقري لينا ولادنا، مانبقاوش حنا تنعانيو عدد من المشاكل، كان السيد الوزير، هذا التعيين، اللي غادي يخرج إن شاء الله للوجود. (من فضلك المستشار المحترم)

كان طلبوا باش يكون (اسمح لي السيد الرئيس إلى طولت) أنا إلى مضرت، راه عام ما هضرتش، خليونني نبرد غدايدي، هذا آخر الجلسة السادة المستشارون يسمحوالينا، السادة الوزراء، يسمحوالينا الله يجازيكم بخير (لكن ركز من فضلك) فيما يخص التعيين السيد الوزير، كنطلبوا باش اللي تعين، يتعين في الإقليم ديالو، في المنطقة ديالوا راه هادشي في المصلحة ديال الدراري ديالنا.

هذي الحركة اللي كنطلبوا السيد الوزير اللي تتكون قبل من 630 بغينا السيد الوزير، باش يخرجوا الحركة، باش الناس، قبل ما يمشون لبلادهم يعرفوا الحركة ديالهم، باش ما نوقعوش في مجموعة من المشاكل، كي المرة المقبلة الوزارة المعنية عامرة بالأساتذة والمعلمين والمعلمات، وشكرا السيد الوزير والسيد الرئيس، والسادة المستشارين.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن للسيد وزير التربية الوطنية.

*** السيد وزير التربية الوطنية :**

السيد الرئيس

السادة الوزراء

السيدة، والسادة المستشارين المحترمين.

أود بادئ ذي بدء، أن أقول للسادة المستشارين أصحاب السؤال بأنني أشاطرهم تماما همومهم التي عبثوا عنها، والمتصلة بقطاع التربية والتعليم في بلادنا، وأود رفعا لكل نوع من الإلتباس الذي تحضر لدى البعض، أن أدلى ببعض الأرقام، فكما في علمكم، من دون شك السادة المستشارون، تتوفر الآن على 14300 وحدة مدرسية ما بين مدارس أم، ومدارس تابعة (Satellite)، وهذه المدارس موجودة في عين المكان في 45% من الدواوير إضافة إلى 30% من الدواوير المدرسة التي توجد على بعد يقل من كيلومترين، إذن تبقى 25% من الدواوير المغربية، هي التي تبعد عن المدرسة بـ 5 كيلومترات منها طبعا، من يبعد عن المدرسة الأزيد من 5 كيلومترات حتى 10 أو أكثر من 10 كيلومترات في الواقع. حيث أنه حسب الإحصائيات التي تتوفر عليها.

هناك 1500 دوار يبغذا عن المدرسة بأكثر من 5 كيلومترات إذن، هذا يعني أن التلاميذ في بعض الحالات يعرضون إلى أعباء كثيرة جدا، مما يؤدي إلى العزوف عن التمدرس. وعلينا أن نجتهد لاستدراك هذا الأمر، بإنشاء مدارس في كل تجمع بشري، وأن تكون هذه المدارس ليست مبنية بالمفكك، بل تكون مبنية حسب الأنماط العمرانية الكمتبعة عليا، وفي ذلك خير، ومن دون شك أن في ذلك كذلك نوع من الاقتصاد الذي سيمكننا من الإستجابة إلى الحاجيات.

فيما يخص العمل الذي قامت به الوزارة في هذا العقد، يكفي السيد المستشار أن أذكر على الوزارة أنجزت 5600 مسكنا بالوحدات المدرسية، و 2900 مكتب إداري، و 2350 مطعما مدرسيا و 4600 مرفق صحي، و إضافة إلى تسييج 950 وحدة مدرسية وبالنسبة للسنة المقبلة أي في إطار الميزانية التي أتم بصدد مناقشتها، برمجنا 1790 حجرة دراسية جديدة، 521 مسكن للمعلمين، و 160 مكتب إداري، و 622 مرفق صحي، 283 سياجا. إذن هذا فقط لإثارة الإنتباه للمجهود الذي يبذل، ولكن ما هو مطلوب منا، يفوق بكثير، ما يمكننا أن نقدمه من مجهود لحل قضايا التربية و التكوين.

فيما يخص تعيين خريجي مدارس المعلمين، لقد أثرت في السؤال السابق إلى قرار الوزارة، وسنعمل من أجل احترام ذلك، بشكل دقيق. شكرا السيد الرئيس.

**** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار، الكلمة في إطار التعقيب للسيد النقيب محمد السلامي.

*** السيد المستشار محمد السلامي :**

أشكر السيد الوزير على المعلومات المفصلة التي أعطاها لمجلس المستشارين، ومن خلاله للرأي العام، إلا أننا نقول سيدي الرئيس أن مشكل التعليم في البادية لا يناقش في دقيقتين وثلاثة، بل يجب أن يبرمج مشكل التعليم في البادية بسؤال محوري، تتعرض له بالدرس والنقاش جميع الفرق المحترم تحت هذه القبة.

على سبيل المثال لا الحصر، أقول للسيد الوزير إن التعليم الأساسي في بلادنا أعطي الدليل على أنه غير نافع، لماذا غير نافع الآن الوزارة أعطت تعليمات للمديرين في كل سنة، يطلع تلاميذ بالجملة. على سبيل المثال، السنة الأولى من التعليم الأساسي يطلع 95% قد يكون الطفل لا يقرأ ولا يكتب، ومع ذلك ينقل إلى القسم الثاني، وهذا خطر على أبنائنا.

ربما هناك قائل يقول، إن الطفل مسؤول، الطفل ليس له التمييز، حتى يعرف الصالح من غير الصالح، ولذلك نطلب العدول عن الخريطة المدرسية أو هي عملة ذات وجهين، لما يسمى بالتعليم الأساسي.

التعليم الأساسي خذ القدم، أو منذ أن كنا ندرس، كان الطفل والمعلم والمدير والأب، الكل يحك في الطفل لعل وعسى يعمل شي حاجة ولكن أن الطفل يطلع بالجملة إلى السنة التي تليها السنة الأولى 95%، السنة الثانية 90% وهكذا... يطلع التلميذ فارغا من المعلومات. هذه ملاحظة.

الملاحظة الثانية، الشطر الثاني من التعليم الأساسي، لأن التعليم الأساسي ينشطر إلى شطرين شطر التعليم الأولي، و شطر التعليم الثاني، التعليم الثاني تتجاذبه المسؤولية بين التعليم الأساسي، والتعليم الثانوي والتقني.

وفيما يخص الداخليات، أود أن أقول، أن هناك مجهود هائل تبذره وزارة التربية الوطنية في هذا المضمار، لكنها لا يمكنها أن تتحمل كل الأعباء المنوطة بهذا الأمر. ولذلك إذا كان هناك عمل جماعي من طرف آباء وأولياء التلاميذ وحتى من طرف المنتخبين، وحتى من طرف بعض المواطنين الذين لهم إمكانات من أجل تشييد دور للطلبة والطالبات فسيكونون قد أسدوا خدمات جليلة لهذه الوطن.

لحسن الحظ أن هذه الظاهرة موجودة، والله الحمد، في عدد كبير من المناطق. بودنا أن تعمم وأن يقوم الجميع بمثل ما يقوم به البعض في أماكن معينة. شكرا السيد الرئيس.

**** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الثالث والآخر، فيما يخص قطاع التربية الوطنية، يتعلق بمشاكل الإضرابات الإنذارية التي خاضتها وتزعج خوضها الهيئات التعليمية.

السؤال طرح من طرف السيد المستشار المحترم السي محمد بلعباس حسون. (تفضلوا السيد المستشار)

*** السيد المستشار سمحمد بلعباس حسون :**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السيدة والسادة المستشارين

السادة الوزراء.

مباشرة، بعد إضراب يوم 13 أبريل لهيأة التدريس تقدمنا بسؤال شفوي أي، هو من باب الشفقة، على التلاميذ والتلميذات من الضياع، ولتطويق الجوانب السلبية التي من شأنها أن تفوت الوقت على المجهود الذي بذله التلاميذ والتلميذات، ولا الهيئات ديال التدريس، خصوصا وأن الوقت ديال الحصاد، ديال هذا المجهود، وقلنا في هذا السؤال خاضت الشغيلة التعليمية في أسلاك التعليم الإبتدائي والثانوي والإعدادي إضرابا وئذاريا يوم 13 الجاري، وأعلنت العزم عن مواصلته كلما دعت الضرورة لها هي ذي تعلن عن إضراب وطني عام غدا 9 و10 من الشهر الجاري.

ومن الواضح السيد الوزير، أن أهم دواعي الإضراب تتلخص في التللك في عدم تنشيط الحوار، والمعالجة الضرورية لمختلف

نقترح أن يكون هذا التعليم التقني في الطور الثاني تابع للوزارة المكلفة بالتعليم الثانوي والتقني، حتى يكون هناك تكافل بين التعليم، هذه نقطة. (أطلب من السيد الرئيس دقيقة أخرى) التعليم في العالم القروي، حرم الفتاة من التمدرس، الفتاة عندما تصل إلى الطور الأول من التعليم الأساسي لا تنتقل إلى الإعدادية لماذا؟ لأن الإعداديات بدون داخليات. كنطلب من السيد الوزير أن تكون بجانب كل مدرسة للتعليم الأساسي بالطور الثاني، بجانبها داخلية.

كذلك، الفتاة تخرج من المدينة، وتعليم في رؤوس الجبال حفاظا على سمعة هذه الفتاة، حفاظا على عائلتها حفاظا على مستواها الثقافي أن تظل في المركز على الأقل، أو في المدينة. لا نرمي بها إلى رؤوس الجبال.

حقيقة السيد الرئيس، يطول شرح هذه الكلمة.

كذلك فيما يتعلق بالطرق، المدرسة لا طريق توصل إليها، المعلم يسكن في المدينة، وعند الشتاء أو الثلوج لا ينتقل إلى المدرسة وبالتالي يضيع أبنائنا.

نلتمس أن يكون هناك سؤال محوري ويناقدش... في هذا الموضوع وشكرا.

**** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة في إطار الرد على التعقيب للسيد الوزير تفضلوا.

*** السيد وزير التربية الوطنية والتعليم :**

السيد الرئيس، هذا ليس ردا على التعقيب وإنما تعقيب على تعقيب. فمن دون شك أن مناقشة قضايا التعليم، لا يمكن أن نحصرها في 3 دقائق أو حتى في 10 دقائق وأود أن أقول للسيد المستشار أنني أشاطره رأيه، ولكن أود أن أثير الانتباه كذلك إلى أننا قضينا في اللجنة المكلفة بالتعليم ساعات طوال المناقشة أوضاع التربية والتكوين في بالدنا والأجوبة على الأسئلة التي تفضل بها السادة المستشارون أعضاء هذه اللجنة، ستأتي كتابة ومن دون شك أن السيد المستشار، لو حضر معنا ذلك الاجتماع لا ستمتع لتلك النقط، ولتبادلنا الآراء في المواضيع التي أثارها فقط أود أن أؤكد على أنه فيما يتعلق بوسائل الإتصال من مسالك، ووسائل النقل فمن دون شك أن التنمية القروية التي هي من اختصاص وزارات أخرى يجب أن تهتم لهذا الموضوع بشكل جدي.

* السيد المستشار سمحمد بلعباس حسون

شكرا للسيد الرئيس

شكرا للسيد الوزير لجوابه. ذلك ما ننتظر، أن السيد الوزير بطبيعة الحال ليس من تلك العينة التي تغلق الباب دون الحوار لأنه مستعد لفتح حوار.

ولا أعتقد أن المعنيين بالحوار سيكونون غير جادين وغير موضوعين، لكنهم يضعون حالات لتقتضي النظر إليها، والتمعن فيها، والبحث كذلك، لأقول كذلك البحث الجاد من الطرف الحكومة لمحاولة علاج الملف جميع عناصره، والحقوق العدية التي يتمسك بها المعنيون.

شكرا السيد الوزير ولا أعتقد أن أي جهة من الجهات ماغادياش لتأخذ بعين الاعتبار الظروف التي يعيشها وطننا شكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

إذا سمحتم ننتقل إلى القطاع النقل والملاحة التجارية، بسؤال حول تنظيم الرحلات الجوية، سؤال قدم من طرف المستشار المحترم السي خيري بلخير.

* السيد المستشار خيري بلخير :

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير

أختي، إخواني المستشارين

إن التقدم الاقتصادي والحضاري، يرتكز أساسا على آليات خدمتية، ترتكز بدورها على الدراسة والتخطيط، ولا يخفى عليكم السيد الوزير، ما تحظى به المواصلات من دور أساسي في التنمية الوطنية والجهوية، وحتى ترقى هذه الأخيرة إلى مستوى التنمية في بلادنا فإنه من الضروري تكثيف الجهود لإزاحة كل العراقيل والتصدي لكل المشاكل التي تعطل الخدمات التي يقدمها هذا القطاع للبلاد وللمواطنين. وفي هذا الإطار نعرض عليكم بعض الملاحظات التي تجد من التواصل الخدمات بين القطاع، وهو ضالة الرحلات الجوية في بعض المطارات وبالخصوص المطارات في أقاليمنا الجنوبية، والشرقية (مطار وقدة أنجاد).

عناصر الملف المطلي، وما عتري الترقية الداخلية نفسها من تعثر، وعدم استيعاب مشروع المرسوم الإصلاحي لما عانت وتعاني منه الهيئة التربية، وعدم محاولة ملامستها بالإصلاح الملائم. لذلك نسائل السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير الضرورية والعاجلة التي ستخدها الحكومة لمواجهة الوضع المتوتر في القطاع التعليمي، وما هي المبادرة العاجلة التي ستقوم بها، لتفعيل الحوار المفيد المؤدي إلى طمأننة العنصر البشري في الوسط التعليمي، ولا ستدراك ضياع وقت الناشئة المحتمل إهداره بسبب الظروف المقلقة سررة التعليمية، وأملنا أن يكون جواب السيد الوزير مبشرا بتطبيق هذا المشكل وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار

الكلمة الآن للسيد وزير التربية الوطنية

* السيد وزير التربية الوطنية والتعليم :

السيد الرئيس

السيدة والسادة المستشارين المحترمين

وجه هذا السؤال، كما ذكر بذلك السيد المستشار، يوم 15 أبريل من هذه السنة، أي في نفس اليوم الذي افتتحت فيه الدورة الجديدة للحوار الإجتماعي مع كل الفرقاء.

كذلك، أود أن أقول بهذه المناسبة، أن وزارة التربية الوطنية لن ترفض في يوم من الأيام، الدخول في حوار جاد، في حوار موضوعي في حوار مسؤول، مع كل الفرقاء الاجتماعيين.

وبالمتالي يمكن أن نقول، للسيد المستشار أننا على أتم الإستعداد للخوض في هذا الحوار مع المعنيين بالأمر، إما في إطار ذلك الحوار الإجتماعي الوطني، إن أرادوا أو بشكل ثنائي. المهم هو أن نتعرف بالضبط على الدفاتر المطلية وأن نجلس سوية حتى ننظر في القضايا ونجد لها الحلول المواتية أخذا بعين الاعتبار، الأوضاع التي تحياها بلادنا في هذا الظرف بالذات وشكرا السيد الرئيس.

** السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير

الكلمة الآن في إطار التعقيب للمستشار المحترم السيد بلعباس

بـ 1100 درهم ذهاباً، فكيف يعقل بأن المواطن سيستعمل هذه الطائرة، هذا المواطن اللي المنطقة الشرقية، اللي في الحقيقة دابا ولا علينا حصار باش ننتقل للمناطق الأخرى. (شكرا السيد المستشار المحترم)

السيد الوزير، هناك كذلك ضاآة الخطوط مع العيون والداآة، فضاآة الولاآة ما بين هذه المدن الجنوبية (شكرا السيد المستشار) من فضلك السيد الرئيس، لقد سبق وأن قدّمنا ملتمسا كآواب مستشارين لكي يكون هناك رحلة بين الرباط والدار البيضاء، وما تلقينا حتى شي آواب لحد الساعة. وشكرا السيد الرئيس، السيد الوزير

*** * السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار المحترم

الكلمة للسيد وزير النقل والملاآة التجارية

*** السيد مصطفى المنصوري وزير النقل والملاآة التجارية :**

السادة المستشارين،

أريد أن أقول بأن الشركة الوطنية للخطوط الجوية هي من بين الشركات والحمد لله التي تتمتع بسمعة طيبة على الصعيد العالمي والوطني.

ثانياً أريد أن أقول بأن الشركة الوطنية لها أسطول ديال 25 طائرة فقط، 25 طائرة، ولكن جميع الأقاليم يطالبون بفتح خطوط داخليا وخارجيا.

وأريد أن أذكر كذلك بأنه فيما يخص النقل ما بين المدن داخل المغرب، هناك أسطول للحافلات، يقوف 5000 حافلة. يعني هذه الملاحظة أردت أن أقارن بين الأسطولين باش يدركو المستشارين المحترمين بأنه رغم الطلبات الكبيرة اللي كاتجي من جميع الأقاليم وجميع المدن وبعض المرات من بعض المدن الصغيرة وبعض القرى لفتح مطارات وخطوط لا يمكن للخطوط الملكية أن تستجيب لجميع هذه الطلبات، هذه غير ملاحظة أولية.

قلت ثانياً، فيما يخص السؤال الذي طرحه المستشار المحترم، فيه 4 ديال الأسئلة : مشكل التأخيرات، مشكل التعريفة، مشكل محور وجدة، ومشكل علاقة الخطوط الملكية مع شراكة الخطوط الجهوية.

السيد الوزير، وكذلك ضاآة الرحلات الجوية ما بين وجدة لأنه أصبح تقريبا حتى حوالي 24 ساعة، ماكاينش حتى رحلة ما بين وجدة، إلا يوم الثالث اللي كيكونو 2 رحلات.

التأخير وعدم ضبط توقيت الرحلات الإعتناء بالمسافرين في المطار، وهنا تنعير بالإعتناء بالمسافرين في المطار، هو أن الإنسان مهما كيدخل للمطار، كييقي 2 سوايع، وفي الأخير كيقولوا لك يلاه للفندق، الطائرة ما تمشي حتى لغدا في الصباح، أو كتدير ما بين وجدة إلى مطار طنجة، ثم من مطار طنجة إلى وجدة، يعني علاش ميكونش، في الوقت اللي الوئسان ما شي يدخل المطار يعلموه بأنه كايين تأخير ديال 2 سوايع أو 5 سوايع حتى إلى غيرج يرجع، وإلا غاييقي تما حتى لـ 12 ديال الليل، حتى الآخر لحظة ياله الفندق، وفي الفندق، تبقا تما حتى 4 صباحا، وجيو يگولوك، ياله تمشي راه الطائرة عاد راه كانية، ولا كيگولو لك، راه كانية أعطت تقنية حقيقة راه كانية، ولا كيگولو لك، راه كانية أعطت تقنية، حقيقة راه الأعطاب التقنية كتكون، ولكن الإنسان خصو لخبر بها باش مييقاش في المطار محبوس، كأنه مسجون في واحد القاعة.

ثم التوقيت غير الملائم، إذا خذينا بالجانب هذا التوقيت غير الملائم الذي يمكن أن يخدم الجانبين، إذا تكت دراسة دراسة خصوصية ومركزة لأنه في بعض المرات، تتلق «الرحلات من الدار البيضاء، مع الخامسة صباحا، أش من ساعة يفيق الواحد؟ فين هم المواصلات باش يوصل للمطار ديال الدار البيضاء في الخامسة صباحا.

أما على المستوى الدولي، السيد الوزير، فعلاش ماكاينش واحد الخط الرابط ما بين الدار البيضاء - وجدة - تونس / الدار البيضاء - وجدة - الجزائر/ ذهابا وإيابا حتى نخفف عن المواطنين المغاربة الموجودين في الجزائر وتونس، والطلبة المغاربة الموجودين في تونس أكثرية السكان ديال المنطقة الشرقية، منهم عدد كبير من المواطنين موجودين في هذه الدول الشقيقة، في المغرب العربي.

السيد الوزير - قضية الأئمة قضية الأئمة اللي كانت في المثل ما بين وجدة والدار البيضاء 797 درهم، انتقلت إلى 1682 درهم بزيادة 111٪، واللي نركز عليه كذلك هو الإتفاق اللي وقع، إلى ماكانش اتفاق بيناتهم، كان اتفاق سري ما بين الخطوط الجوية الملكية والخطوط الجهوية، اللي سمحت ليها بتوقيت، باش تستعمل هذا الخط اللي انتقل الآن للخط الرابط ما بين وجدة والدار البيضاء

الطائرات البوينغ 737، مما سيرفع الطاقة الاستيعابية من 40000 إلى 60000 مقعد، وفيما يتعلق بالرباط الجوي بين وجدة وتونس والمغرب والدول العربية بصفة عامة وتونس بصفة خاصة، فعلا هناك رحلات من الدار البيضاء لتونس ومدينة وجدة هناك ربط بين وجدة والدار البيضاء، ولكن من الممكن دراسة امكانية فتح خط مباشر ما بين وجدة وتونس إذا ما كان هناك طلب على هذا الخط.

كذلك فيما يخص العاصمة الجزائرية لم يكن هناك بتأ ربط بين وجدة والجزائر منذ أن خلق مطار أنكاد ولكن إذا ما توفرت ظروف استغلال هذا الخط سوف نطرح على الخطوط الملكية المغربية أن تفتتح خطا بين وجدة وهران والجزائر، ذلك تدعيما للعلاقات المغربية بين الشعبين الشقيقين.

وفيما يخص العلاقات الخطوط الملكية مع الخطوط الجهوية، فعلا كان هناك إبرام اتفاق بين هاتين الشركتين، وذلك بمقتضى هذا الاتفاق يكون هناك قبول التذاكير المتبادل بين الشركتين، وهو ما يعمل به في جميع دول العالم، وما بين جميع الشركات. شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. هناك تعقيب... السيد المستشار تفضلوا...

* السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير. ولكن على بعض الأجوبة... ولكن هذا الاتفاق الذي قلتم بأن كايين ما بين الخطوط الملكية المغربية والخطوط الجهوية بتبادل التذاكر راه ما كايين شاي مينه، والأمانة مفترقة بينهم، لأن الخطوط الملكية متدير دابا كتدير 1600 درهم والاخرى كتدير 1940 درهم ذهابا وإيابا، والاخرى متدير 800 درهم، والاخرى كتدير 1100 درهم. هذا كايين واحد «اللجين» وفي قضية الرحلات لحد الساعة باقي الرحلات هي، هي ما كايين حتى شي تغيير والأثمنة واللي طلبنا أننا عاوتني كذلك الرحلات للمدن الجنوبية كالعيون والداخلة، اللي حقيقة... احنا بغينا نزور ذيك المدن، لكن الخطوط ما كايين شاي كثيرة، فوق ما نتجي كيكون الخطوط كلها عامرة. وشكرا السيد الرئيس. السيد الوزير

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. السؤال الموالي في قطاع النقل والملاحة التجارية قدم من طرف المستشار المحترم السيد الحبيب التويزي يتعلق ببعض المطارات. السي التويزي تفضلوا

إذا سمحتم السيد الرئيس أتناول نقطة بنقطة، بصفة مختصرة فليس لدي الوقت الكافي.

فيما يخص التأخيرات، فعلا كانت هناك تأخيرات كثيرة خاصة في الشهور الأخيرة ما بين فبراير وأبريل، وذلك بسبب الإرتفاع المسجل، هذا الإرتفاع الذي كان غير مرتقب اللي سجل فيها يخص الرواج ديال الخطوط الملكية المغربية بحيث أن المعدل العالمي، والنسبة العالمية في الإرتفاع لا تفوق 7٪، سجلنا في 98 تقريبا 20٪، فيما يخص الإرتفاع، وهذا أدى أن الشركة الوطنية تفاجئت بهذا. مع الأسف كان يكون عندنا واحد التخطيط فيما يخص العلو أو الإرتفاع في هذه النسبة، لكن كانت هناك مفاجأة فيما يخص هذا الإرتفاع، ومع ذلك اقتنت الشركة المغربية في هذه الشهور 4 طائرات جديدة، وسوف تستأجر 3 طائرات أخرى للرد على هذه النسبة العالية من الطلبات، وأريد أن أؤكد للمجلس الموقر كذلك أنه ابتداء من شهر مايو 1999، فقد تمكنت الخطوط الملكية الآن من الرجوع إلى انضباطها السابق، يعني قليل الآن، باش كيسجلو تأخيرات فيما يخص الخطوط الملكية المغربية.

ثانيا، فيما يخص التعريف المطبقة، بصفة عامة التعريفية ما بين المغرب وأوروبا انخفضت بـ 25٪ منذ 96 وما زالت تنخفض تدريجيا وستخفض في المستقبل بحيث أن هناك منافسة عالمية وداخلية التي تؤدي حتما إلى الانخفاض، وعلى سبيل المثال فيما يخص الخطوط الداخلية أريد أن أقول بأن مقارنة مع الخطوط الداخلية للدول الأخرى، نرى أن التكلفة هي تكلفة عادية، ما كايين شاي شي تكلفة عالية مقارنة مع الخطوط الوطنية الأخرى، رغم ذلك هناك عدة تخفيضات التي تتراوح ما بين 50 و75 في المائة في بعض الحالات، فيما يخص الخطوط الداخلية والخطوط الخارجية وفي الوقت الذي نتكلم فيه اليوم، يمكن للمسافر المغربي أن يقتني تذكرة إلى أكبر مدن أوروبا ولا يتعدى ثمنها 3000 درهم ذهابا وإيابا، يعني هناك مجهود تقوم به الخطوط الملكية فيما يخص التعريفات.

فيما يخص محور وجدة، فعلا مدينة وجدة مربوطة بعدة خطوط دولية منها بروكسيل وامستردام وباريس ومارسيليا، ومدينة وجدة كذلك تتوفر على خطوط مباشرة، كايين 6 رحلات في كل أسبوع مع الدار البيضاء كما تتمتع باتصال جوي مع مختلف مدن المملكة عبر مدينة الدار البيضاء، وابتداءً من شهر دجنبر المقبل سيتم دعم برنامج خطوط وجدة بخمس رحلات إضافية في الأسبوع بواسطة

نظرا لنوع وعمق النزاعات التي تنشأ بين الشركات الوطنية والمحلية والمستثمرين الاجانب، فإن الأمر يتطلب أن يكون القضاء الذي سيتكون بعض هذه المنازعات في مستوى التكوين المطلوب وتجربة تكسب وجالاته تكويننا عميقا، وتجربة تؤهلهم لتلك المهمة، ولا يتأتى ذلك للاطر القضائية العاملة إن لم تفتح أمامهم فضاء عملي يمكنهم من كسب هذه التجربة بالممارسة الميدانية مما يفرض فتح هذا المرصد بتصنيف المحكمة وترتيبها في مستوى المحاكم الاستئنافية، لا مكانية الاحتفاظ بالعناصر الجديدة المترسة وتعيين فضاء آخر من الدرجة الأولى لرأسه الغرف ولليناية على رؤساء المحاكم في القضايا المستعجلة والمهمة.

ونظرا لمرور 5 سنوات على هذه المبادرة المولوية نون اتخاذ الحكومة عن الخطوات التي ستخذيها لحياء هذه المبادرة والعمل على ترتيب محاكم الاستئناف.

بأكادير ووجدة وطنجة وسطاط، وللعلم أننا فريقنا قد تقدم بمقترح. شكرا السيد الرئيس

* السيد رئيس الجلسة :

فعلا الفريق تقدم بمقترح قانون. الكلمة للسيد الوزير المحترم

* السيد عمر عزيمان وزير العدل :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم

السادة المستشارون المحترمون.

في البداية أود أن أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال لأنه حقيقة سؤال مفيد وسؤال مهم الموضوع هو موضوع ترتيب المحاكم، وهذا الموضوع يمكن لي نأكد للسيد المستشار والسادة المستشارين أنه يندرج ضمن اهتمامات الوزارة بكيفية مباشرة ويعالج منذ شهور بعناية وبغاية خاصة في إطار الجهود المبذولة من أجل تحديث ومراجعة بعض النصوص التشريعية بهدف وضعها في خدمة القضاة وبهدف وضعها في خدمة برنامج الإصلاح.

فيما يخص هذه النقطة بالذات لا بدأ أشير للورش الذي سبق لي أن تكلمت عليه في هذا المجلس الموقر، هو الورش المتعلق بقراءة للنظام الأساسي لرجال القضاء وذلك على ضوء الخطاب المولوي الذي أشار إليه السيد المستشار أي خطاب 24 أبريل 95، وكذلك

* السيد المستشار :

هذا ولأسباب قاهرة لم يتمكن من الحضور لذا يعتذر ويطلب إدراج السؤال في حلقة أخرى. وشكرا

* السيد رئيس الجلسة :

إذن السؤال يؤجل إلى جلسة الموالية، وبذلك نكون قد انتهينا من قطاع النقل والملاحة التجارية.

السؤال الموالي حول ترتيب المحاكم بالجهات، سؤال وجه من طرف المستشار المحترم السيد لحسن بيجديكن، فليفضل السيد المستشار بسط سؤاله.

* السيد المستشار لحسن بيجديكن :

شكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس

السادة المستشارين

يعلم الجميع أن للقضاء مكانة خاصة في الحياة العامة للمواطنين، ويحكم علاقة الفرد مع المجتمع ويحظى باهتمام كبير من طرف جلالة الملك، وحيث أن تقوية جهاز العدل والعناية به لن تتأتي إلا بالتفكير في سبل تحسين مستوى المحاكم من حيث التنظيم الهيكلي والاداري، ولقد كان للتجربة السابقة في ترتيب المحاكم الاستئنافية المتواجدة في 5 جهات اقتصادية، الدار البيضاء - الرباط - فاس - مكناس - مراكش . وترتيبهم في درجة أعلى بالمقارنة مع بقية المحاكم يلعب دوراً كبيراً وهاماً وأساسياً في استمرارية هذه المحاكم في ضبط عملها القضائي، الشيء الذي ساعد على استقرار الأطر القضائية وتوفير التواصل بين الجديد منهم والقديم، مما خلق الشجاما بين مختلف الغرف وتحقق بذلك أفضل النتائج هذا القانون استثنى محاكم الاستئناف الأخرى والمتواجدة بأكادير ووجدة التي تكون جهات من جهات السبع للمملكة وطنجة وسطاط نظرا لنوع الاستثمار في هذه المناطق التي الذي أدى إلى حرمانهم من الامتيازات التي تحظن بها المحاكم بالجهات الأخرى، وهذه الوضعية خلفت نوعا من التمييز بين محاكم الجهات، الرعاية المولوية باركت نتائج أعمال اللجان القضائية المحدثه بعد الخطاب المولوي يوم 24 أبريل 95، وقدم لجلالته اقتراح بعض المحاكم، لأن النزاعات المتعددة ومختلفة ومتنوعة حسب الجهات وخصوصيتها منها البحرية، السياحية، الاستثمار الفلاحي،

قدم من طرف المستشار المحترم حسن اهروش، تفضل ألسي حسن.

* السيد المستشار حسن اهروش :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارون،

السيد الوزير،

تحية تقدير واحترام.

وبعد، لا تخفى عليكم ما يحتاج إليه العالم القروي وخاصة المناطق النائية من بنايات تحتية ضرورية لتطوره ونمائه. وإذا كانت الكهرباء من أهم هذه البنايات وأكثرها تأثيرا على ضمان استقرار الساكنة القروية، وإذا كانت الدولة قد بذلت في هذا المضمار مجهودات هامة لا ينكرها إلا الجاحد.

- قلت السيد الوزير لا ينكرها الاجاحد - خاصة عن طريق ما يعرف ببرنامج الكهرباء القروية الشامل والذي يسهر على تنفيذة المكتب الوطني للكهرباء فإبنا نسجل ويقلق ما يعرفه تنفيذ هذا البرنامج من تعثرات، يحرم من جرائها عدد هام من السكان من حقهم في الانارة، ولكم كأمتلة على ذلك حرمان بعض المنازل من موها بالتيار الكهربائي بمبررات واهية، رغم تواجدها على القرب أو ربما في نفس المدشر مع منازل أخرى كهريت.

حرمان أخرى وخاصة تلك المتواجدة على هامش الدواوير، وذلك بدعوة تجاوز التكلفة العملية لليقف المحدد لها. مع العلم أن عقده المكتب الوطني للكهرباء مع الجماعات المحلية تنصب على عدم تجاوز تكلفة الكهرباء القروية للسقف 10000 درهم لكل منزل، تحتل الدولة 50٪ منها فيما تقتسم الجماعة والافراد النصف الباقي، وبموجب هذا البند الذي نراه غير لازم ويجب إعادة النظر فيه، تحرم مجموعة من المنازل وتكون كبشة ضحية لا ذنب لها سوى أنها تتموقع على هامش الدوارة وعليه السيد الوزير استسمحكم في طرح السؤال التالي :

هلا تفكرون في خطة مضبوطة لتفادي وقوع مثل هذه الحالات بشكل يراعي التوازن وتكافؤ الفرص بين الدواوير ومن جهة وبين منازل نوار واحد من جهة ثانية أثناء تنفيذ مصالحكم برنامج

على ضوء الاقتراحات... اقتراحات اللجن القضائية التي أشار إليها السيد المستشار والتي كانت حظت بموافقة صاحب الجلالة وكذلك على ضوء متطلبات الاصلاح، وأن هذا العمل الآن هو عمل اللي يعني أفضى أو قطع أشواط وأشواط مهمة، وأنه احنا الآن في... تقريبا نهاية المطاف إذا صح القول، أنه احنا في اللمسات الأخيرة، بقي لنا أنه نوسع دائرة الاستشارة بطبيعة الحال مع ممثلين عن رجال القضاء، وبقي لنا أنه نوضع ذيك الساعة المشروع في صيغة النهائية، باش نقدمه في المجلس الحكومة ونقدمه في مجلس وزاري.

فهذه النقطة ديال ترتيب المحاكم هي بطبيعة الحال من بين النقط اللي احنا نشغل فيها الآن في إطار إعادة النظر ديال النظام الأساسي لرجال القضاء والنقط الأخرى هي كذلك مهمة أولا تقل أهمية، ولكن الذي هو أساسي والمتمسكين به وهذه يعني بداية جواب على المقترح هو أنه لازم أن يمون تكامل وانسجام ما بين هذه الاصلاحات كلها باش تكون كتعمل في نفس الاتجاه وباش تكون نصب في نفس التوجه وباش تكون كلها تساعدنا من أجل يعني المرور إلى الأمام فيما يخص المشروع الكبير ديال إصلاح القضاء. وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. أظن أن هناك موافقة مبدئية فيما يخص المقترح. السيد المستشار تفضلوا.

* السيد المستشار لحسن بيجديكن :

شكرا السيد الرئيس

أولا أشكر السيد الوزير على هذا الجواب إلا أنه القضايا التي تروج على المحاكم التي ذكرتها أنها تتطلب الاستعجال باش تقدم الحكومة بهذا المشروع، ونطلب من السيد الوزير باش هذا المشروع يتقدم في أقرب وقت باش نتفادي هذه المشاكل. وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. ننتقل إلى قطاع الطاقة والمعادن

بثلاث أسئلة :

السؤال الأول يتعلق بضرورة مراعاة التوازن بين الدواوير والقرى في تطبيق برامج الكهرباء القروية الشامل «بريگ» سؤال

19000 درهم، حيث أن واحد العدد مهم من الدواوير اللي المكتب الوطني يمكن له يمشي فيها إلى 19000 درهم، عوض 10000 درهم، إذن سيتحمل هو كيف يتحمل 50٪، الدولة كانت تتحمل 50٪ ستتحمل 5000 درهم لأن كان السقف الأعلى هو 10000 درهم الآن السقف الأعلى رجع هو 19000، الدولة ستتحمل فيها 50٪، إذن ستتحمل 95000 درهم.

إذن هذا واحد الشيء مهم جدا حيث أن حتى الدواوير الصعبة، اللي البنية التحتية فيها صعبة سيمكن لنا أن ندخلها في البرمجة، لمحاربة العزلة، هذا هو الإجراء الثاني. الإجراء الأول إذن هو إعادة البرمجة، الإجراء الثاني هو السقف ما غادي يتقى شاي في 10000، غادي يطلع لـ 19000 لوحد العدد مهم من الدواوير ماشي بكيفية شمولية، ولكن بكيفية يعني متعدد الأطراف. يمكن في بعض... إذن هذا مهم كذلك اشفو هو الرغبة من هذا الشيء هذا، هو مراعاة ابحال اللي قال السيد المستشار المحترم التكافؤ الاجتماعي ومراعاة فك العزلة وأظن بأن هذه الإجراءات بزواج اللي قلت أو لا ديال 19000 درهم عوض 10000 درهم وإعادة البرمجة هو الجواب الأساس على تدخل السيد المستشار المحترم. وشكرا

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. هناك تعقيب للسيد المستشار الحاج حسن تفضلوا.

السيد المستشار الحاج حسن أهروش

أولا قبل كل شيء. أشكر السيد الوزير على رده ثم أريد أن أشكر هذا المكتب على الأعمال التي يقوم بها وأكرر لا ينكرها إلا جاحد، لكن السيد الوزير، أسألكم عندي بعض الأمثلة اللي فيها الدواوير ما وصلو شاي لـ 10000 درهم، كمثال إقليم الشيشاوة المجموعة، 483، دار كلفت 305 مليون الباقي فيها 170 مليون إذن كتقام بـ 7000 درهم ثم الجماعة أولاد عبد المومن تارسيلت 310 ديور بـ 277 مليون كتبقى 43 مليون، جماعة آيت هدى - آين وزبير 62 دار، 41 مليون وهكذا، الذي بطلبة السيد الوزير نطلب منكم هذا الشايط هذا اللي شايط في هذه الدواوير اللي هما كتقام فيهم الدار بأقل من 7000 درهم أو 8000 درهم ناخذوه من ذلك... في نطاق داخل الجماعة - ناخذ من ذلك الدوار اللي فيه الفائض ونزيده اللي نيك الدوار اللي السقف عالي على 10000 درهم، يعني نكمل اللي نوك الديور اللي فيهم 10 ديال الديور باقين بلاما وصلهم شاي

الكهرباء القروية الشامل وتفضلوا - السيد الوزير بقبول أسمى عبارات التقدير والاحترام. وشكرا.

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

السيد يوسف الطاهري وزير الطاقة والمعادن

شكرا للسيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

الإخوة الأعزاء،

أريد أن أجييب على هذا السؤال في مرحلتين. المرحلة الأولى السؤال هو يتعلق بحرمان بعض المنازل رغم تواجدها مع منازل قد كهربت أريد أن أقول بأن إنجاز البرنامج يتم هو بشكل تدريجي، هذا هو أول جواب،

ثانيا لما تصل الكهرباء إلى دوار من الدواوير فيكون المكتب الوطني للكهرباء تكون الدولة قد أنجزت البنية، فمن المرغوب بالنسبة للمكتب الوطني أن تعلم الكهرباء كل الدواوير الموازية حتى تكون التكلفة البنية التحتية أقل، إذن يكون المكتب الوطني عنده رغبة باش يعمم الكهرباء منين كتدخل الكهرباء لبعض الدواوير.

أشنو هو كيقوع المشكل اللي كيقوع هي القصية مادية محصنة حيث أن هناك الجماعات المحلية كما تعلمون إلى آخره، وهناك بعض المنازل، بعض الدواوير التي لم تشارك، إذن كيقوع واحد العزلة يؤسف لها حقيقة، ولكن كتوقع واحد العزلة ويكون تفسيتها هو تفسير مادي محصن، ما هي الحلول المقترحة؟ أولا الدواوير المحرومة يمكن أن تبرمج من جديد، هذا أول إعلان يمكن لنا أن نقول له لأن البرمجة كانت اشحال هذه تكون حيث أن إذا كان شاي دوار دخلته الكهرباء وما تبرمج شاي بشمولية المكتب الوطني يمر للدوار الآخر تبقى البرمجة تأخذ واحد الوقت.

الآن يمكن الرجوع من جديد إلى الدواوير التي برمجت بكيفية غير تامة، إعادة النظر في مرمجتها بكيفية تامة ولكن مع احترام الاتفاقيات المادية هذا أو عمل العمل الثاني السقف الأساسي اللي كان كياخذ المكتب الوطني كسقف أعلى هو 10000 درهم، حيث إذا كان الدوار سيتطلب أكثر من 10000 درهم للمنزل.

المكتب الوطني كيقول بأن هذا يدخل في واحد العملية مخالفة لبرمجة الكهرباء العالم القروي الشامل، الآن رفعنا ذلك القف من 10000 درهم ولكن بشبه كيفية شمولية، ولكن بكيفية جد مرنة إلى

السيد المستشار عدنان عبد الله

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

سؤالي أهميته أظن حتى بالنسبة للاخوان المستشارين كاملين، نظرا للتعامل ديالهم مع الوزارة ومع الوزارات وكذلك مع الحكومة خصنا نأخذها بعين الاعتبار، وأنا كنتصنت لجوات السيد الوزير وتطالب من الأخ المستشار باش يعطيه ويوفيه كتابيا من أسئلة أو الدواوير اللي فيها مشكل. احنا وضعنا واحد السؤال هذه تقريبا 6 أشهر أو 7 شهور من هذا الشيء في غشت 1998، للسيد الوزير حول وضعية بعض الدواوير اللي مفيد في هذه المسألة هذه هو بأن هذه الدواوير ما تتطلب شاي باش تدار لها البنية التحتية ديال الكهرباء هذه الدواوير عندها البنية التحتية ديال الكهرباء تتطلب من السيد الوزير فقط أن يعطي أوامره باش يتم الربط الفردي ديال السكان اللي في هذه الدواوير اللي استفادوا من برنامج كهربية القرى قبل من 1992، وبما أنهم دخلوا في المدار الحضري تحرمو من الربط الفردي، وجاوبنا السيد الوزير على سؤالنا متاع 13 غشت 1998 واستسمحوا لي أن أقرب الجواب ديال السيد الوزير.

أما فيما يتعلق بدوار بومحراشا بجماعة المنارة جليز أشير إلى أنه استجابة لطلب الأطراف المعنية تم إحداث شبكة الكهرباء بجميع المنشآت اللازمة المتواجدة - وهذا الشيء راه أقبل من 92 - ويتعلق الأمر بكهربية 180 كانونا ومسجد واحد و4 دكاكين ويمر أمام جميع هذه المنشآت الخط الكهربائي ذو التيار المنخفض لتسهيل عملية الربط وقد تم وضع ملفات الاشتراك في الشبكة الكهربائية رهن إشارة بالكهرباء وهو ما يمكن الشروع فيه مباشرة بعد توصل مباشرة، بعد توصل المكتب الوطني للكهرباء بالملفات جاهزة بكافة المستندات والوثائق الضرورية بما فيها رخصة السكنى وشهادة المطابقة، والسيد الوزير هذه رسالتكم مشاوا بها المواطنين من بعدما توصلنا بالرسالة أعطيناهم نسخة منها ومشاوا بها المواطنين بملفاتهم ديال طلب الربط ومستعدين باش نخلصو الربط الفردي ديالهم وقالواهم اسمحوالنا راه عندنا واحد الدورية من السيد الوالي.

الضوء نظرا للتكلفة، ثم السيد الوزير عاود أسألكم هنا اشنو هو المقياس علاش كيدوزو الدراسات لأن كايين بعض الدواوير اللي هما الضوء جاعهم من اليمين ومن اليسار يعني من 4 أركان وبقي هو بوحده وسط الدواوير ما فيه شاي الضوء، ومع ذلك أعمدة الكهرباء دايزة وسط الدوار نعطيك مثال - السيد الوزير - دائرة مجاط جماعة مجوضة، دوارورا لحد الآن الدواوير كاملين بوحده وكيبقى بلا ضوء، وشكرا السيد الوزير

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب

السيد وزير الطاقة والمعادن

شكرا السيد الرئيس

هذه الاسماء ديال هذه الدواوير اللي أعطيتنا الأخ المستشار المحترم يمكن له أن يعطيها لنا مكتوبة وغادي ندير فيها واحد البحث، إذا كان... احنا راه... الآن راه كايين 34 خريطة ديال كهرباء العالم القروي فيها 34000 دوار التي ستكهرب، هذا شيء... هذا واحد العمل مهم، هذه الاسماء ديال هذه الدواوير ستنفعنا، هذا واحد العمل الآن جميع... راه تكميلية الآن كايين هذا الصباح 540 دوار جديدة التي أضيفت الاضافة في هذا الصباح، اللي مشات من وزارة الطاقة والمعادن إلى المكتب الوطني للكهرباء حسب الطلبات التي توصلنا بها من الجماعات القروية ومن الجماعات المحلية ونت السادة البرلمانيين، كلهم... كلها مشات... إذن هذا الشيء كن على يقين - السيد المستشار المحترم على أن إذا كانت المعطيات قانونية والماديات من طرف الجماعة المحلية المعنية موجودة ما يمكن شاي هذا الشيء ما بترمج شاي، أنا أقول لها لكم هنا أساسا.

ولهذا أطلب من الاخ المستشار المحترم يعينا هذه الوزقة بهذه الاسماء، وندير معه تتبع يومي حتى أنها بترمج، ولكن في إطار المعطيات العامة لكهربية الدواوير داخل التراب الوطني. وشكرا

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. السؤال الموالي دائما في قطاع الطاقة والمعادن قدم من طرف المستشار السيد عدنان عبد الله ويتمحور حول تطبيق ما حاء في جواب السيد الوزير من طرف المكتب الوطني للكهرباء المتعلق بالدواوير الغير المستفيدة من برنامج كهربية القرى، فليفضل السيد المستشار ليبسط سؤاله

التي تأتي أحيانا في ثوب استفزازي ساخر وأحيانا بلسان النصيحة المشففة أو بالرغبة في الإستثمار عندنا لولا كثرة السماسرة والضاغطين رغبة في الإرتشاء إننا في حاجة إلى رقابة متشددة وروح وطنية متقانية وطهارة في اليد واللسان وفي حاجة إلى تهذيب معاملتنا لكي نستعيد الثقة ونخطو خطوا رشيدا إلى شاطئ الأمان،
أيها السادة،

لقد ناقشنا مشروع ميزانية 99 - 2000 وكان لابد لنا أن ننظر إليها من زاويتين :

الزاوية الأولى وتعتمد في المناقشة على الأرقام والمعادلات والمشاريع الكبرى والتعامل مع المؤسسات الاقتصادية والمالية والأسواق الدولية ومدى تجاوبنا مع العالم الخارجي وبور رجال الأعمال والمستثمرين بالنسبة إلى شساعة الإقتصاد المفتوح والأنظمة الأساسية في التجارة الدولية هذا نقاش تقني يتطلب كفاءة وتجربة في مستوى معين ولاشك أننا جميعا قد التجأنا إلى نوي الخبرة من مناضلي أحزابنا وأطرننا العالية قبل الإقدام على ما ينبغي من تعديل والمغرب لايشكل قوة عظمى إنما هو كيان تفرض عليه ميكانزمات ومتطلبات المجتمع الدولي الراهن في حركياته بفعل التاريخ والموقع والديمغرافية والإقتصاد والإستراتيجية زيادة على الإكراهات والضغوطات والحاجيات الكثيرة والمؤثرة على التجهيزات الأساسية والمرافق الإقتصادية والإجتماعية ولهذه الأسباب التي ما كان لمكاشفتها أثر لولا نضج المرحلة الراهنة التي تفرض علينا أكثر مما مضى مجابهة الوضع ومصارحة الرأي العام فهذا الواقع يفرض إشكالية صعبة أمام المفكرين والمخططين والبرمجين لأسس المالية العامة وقد تجلى ذلك في ميزانية هذه السنة التي نجدها تسعى إلى تحسين توازن الميزانية باعتباره عاملا في استقرار الإطار الإقتصادي وتهدف إلى تحقيق ادخار عمومي تمكن من تمويل نفقات الإستثمار في ميزانية الدولة من جهة أخرى، وعلى ضوء نتائج السنة الفارطة نجد أن ميزانية هذه السنة تطمح إلى تحقيق هدفين اثنين :

تحقيق نمو اقتصادي، وناعاش القطاعات الإجتماعية، وذلك

عبر التحكم في ارتفاع النفقات وعلى العمل في أن واحد على الزيادة في مستوى المداخل ويشكل الإهتمام بالقطاعات الإجتماعية هاجس جميع الفئات العريضة التي تعاني من الفقر والبطالة والحاجة وتشكو من قلة التجهيزات الإجتماعية والتعليمية وهي علل إجتماعية قد تم

تليين الجانب ومساعدة على تأسيس فلسفة جديدة في البلاد هي المعروفة بحكومة التناوب والتغيير على أن تحترم هذه الروح الوطنية المرنة، وتحترم مبادئ حزينا الداعي منذ إنشائه إلى انتهاج الصراحة كما أنه الحزب المناضل من أجل إسماع صوت الجماهير واعتباره الإنسان الركيزة الأساسية في كل ما من تقدم وعمران.

إننا نمثل جانبا من الرأي العام الوطني لا يستهان به ويجسمه اكتساب أعضاء برلمانينا في الغرفتين ولذلك نعتبر أنفسنا نحن التجمعيين الجانب الأكبر في تمثيل المواطنين والتعبير عن إرادتهم وهكذا كما نحن إلى جانب الحكومة ندعم مشاريعها وبرامجها ونشد أزرها ولا نبخل عليها بالنصيحة في وقتها وبالأنكار والإقتراحات والتعديلات نحن بنفس القوة والعزم مع من نمثلهم ونبطق باسمهم من المواطنين وإذا قدر علينا أن نخضع للإمتحان ولم يكن من الإختيار هذا الجانب أو ذلك فإننا نقولها بكل وضوح وبدون تردد سنكون في صف من نمثلهم وبجانب التطلعات الشعبية والمصلحة العامة التي أوقفنا عليها نضالنا والتزامنا بالدفاع عنها.

إننا لا نستهن بما حققه المغرب منذ استقلاله ونحن نعطي لكل حق ونتمم ما تم إنجازاه في ميادين مختلفة بما في ذلك القطاع الخاص الذي يتبؤ يوما بعد يوم المكانة اللاتقة به، ويساهم في تخفيف الأعباء عن كاهل الحكومة ويسعى إلى توسيع مفاهيم الإستثمار والإنتاج وخلق المبادرات الكفيلة بالمساعدة على بناء دولة عصرية متكاملة،

أيها السادة ،

إن التجمع الوطني للأحرار وهو ينادي بالتصحيح ويعمل جاهدا من أجل التغيير الذي أصبح الشغل الشاغل للطبقة الشعبية نعتبر الرغبة الملكية والإرادة المولوية قدوة في هذا المجال وما مساهمتنا في البرنامج الحكومي إلا التزاما بذلك ووقاء بوعودنا الإقتصادية ورغم كل الظروف المحيطة بالعمل الحكومي فإننا نطالب دون أي إبطاء بمعالجة كافة الملفات وفي مقدمتها ما يتعلق بالفقر - فقر الجيوب - وفقر الضمير، وبكل ما يعنيه من قتل للكرامة ونشر للردية وترويجا للمحسوبية والرشوة وتفضيل نوي القربى والإنتماء على حساب الكفاءات والطاقات الناجحة لقد رافقتنا المحسوبية منذ فجر الإستقلال إلى اليوم ومن المؤلم أن تصبح الرشوة علما يدل علينا وحيثما كنا داخل الوطن أو خارجه تتوالى علينا الإنتقادات

ذلك لأن المداخل الجمركية ستعرف تراجعا وتقليصا تدريجيا مع دخول اتفاقية الشراكة مع الإتحاد الأوربي حيز التنفيذ وأن مداخل الرسوم والمساهمات الناتجة عن الصيد في أعالي البحار تقلصت بنسبة 97.5% نتيجة عدم تجديد اتفاقية الصيد مع الإتحاد الأوربي والحكومة التزمت بعدم الزيادة في نسب الضرائب وخلق مصداقية في التعامل مع الفاعلين الإقتصاديين.

حضرات السادة ،

فليس لنا بد من التفكير في تأهيل اقتصادنا الوطني وذلك بتأهيل المقاول الصناعية ملتزمة بالتحديث والتكيف مع المعطيات الجديدة التي ستعرفها العولة وهذا يتطلب اتخاذ إصلاحات لتأهيل وتحسين المحيط العالمي للأعمال وإلى خلق شروط المنافسة لدعم الإستثمار والإطار المؤسسي، قانون التجارة، قانون الشغل، قانون المنافسة وحماية المستهلك وتطوير البنيات الأساسية مثل مناطق صناعية جديدة ودعم الجودة وتشجيع الإدارات وإقامة مراكز للمعلوماتية التكنولوجية وإنشاء مختبرات للتجارب ودعم التنظيمات المهنية فإذا كانت هذه هي بعض المعضلات التي تواجه اقتصادنا التي أشرنا إليها من أجل أن تجد عند الحكومة مكانة من الإهتمام فإنه يجدر بنا أيضا الإشارة إلى التحديات التي ستواجه اقتصادنا على اعتبار طرق التنمية الواضحة بين المغرب والاتحاد الأوربي فإن الإلقاء المتبادل لرسوم الإستيراد سيترجم على صعيد البلاد بانفتاح القطاع الصناعي على المنافسة الأوربية الشيء الذي يحتم عليه بذل جهود كبرى من أجل التكيف والتحديث وأحيانا التحول في مخاوف تشغل بالنا وتقض مضاجعنا من الإنعكاسات المحتملة من إلغاء الحمائية على الآلة الإنتاجية الوطنية بالإضافة إلى تمركز المقاولات في قطاعات لا تزال تقليدية وللأسف الشديد أن هذه المقاولات تشكل ثلثي المقاولات المغربية وتعتمد أساسا على الصناعات الفلاحية والنسيج وقد تتعرض إلى امتحان صعب عند الإنفتاح الجمركي وهذا يدفع الحكومة إلى دراسة وتشخيص وضعية المقاول المغربية من الآن لا سيما وأن الزمن الإقتصادي يتسم بتحولات سريعة وصعوبات متزايدة وذلك بالدعوة إلى عصرة الوسائل وإعادة النظر في طرق التمويل كمراجعة نسبة الفائدة البنكية إذ تعتبر الأعلى في العالم ثم الإسراع في مدونة التشغيل وتحسين مدونة التجارة وضبط أئمة الأراضي المخصصة للإستثمار وتجهيزها، كما أننا ندعو إلى التفكير في طرق استغلال أراضي الدولة المتواجدة في المحيطات الحضرية

تجاوزها في كثير من الدول النامية حيث يخجل الإنسان أن يتحدث عن كهربية قرية أو إنشاء طريق أو مستوصف لأنها استحقاقات كبرى تم تجاوزها في إطار تكريم المواطن وخدمته وفي هذا الباب نسجل لحكومة التناوب خطواتها وسعيها الحثيث لتحريك الجانب الإجتماعي لتحسين مستوى معيشة الفئات المحتاجة من السكان ولا تحصر مجهوداتها في تخصيص ما يقرب من 11 ألف منصب ولا من إعفاء بعض صفار الموظفين من الضريبة على الدخل حيث التخفيض النسبي في الجمرك لبعض المواد كالأدوية ولكن من كون المشروع خصص 46.8% من مجموع الميزانية العامة للدولة للقطاعات الإجتماعية لتمكين الفئات الصغرى من الإستفادة من الخدمات والتجهيزات الإجتماعية مع الحرص على التوزيع العادي لثمار النمو.

حضرات السادة،

إننا في الحقيقة، نواجه قضية وطنية صعبة إنه ملف التشغيل متشعب ومعقد وهو من أشد القيود المؤثرة مباشرة على المسيرة الوطنية وإنه في منظورنا نحن في التجمع الوطني للأحرار نرى أن التشغيل لا يجب أن يعالج فقط بإحداث مناصب للشغل في إطار الوظيفة العمومية مما يعطي للحكومة فرصة للتذرع بإرهاق ميزانية التسيير والتأثير على الإستثمارات وهو ما توصلت إليه مناخرة مراكش بل ندعو إلى إحداث مناصب للشغل عبر تحفيز الإستثمار وتشجيع المقاولات الصغرى وصندوق النهوض بتشغيل الشباب وصندوق الضمان والتكوين من أجل الإدماج والقروض الصغرى وغير ذلك من المبادرات والتدابير التي جاءت بها الحكومة إلى البرلمان ونعتبرها منتوجا تشريعا ساهم البرلمان فيه لتحسين فرص التشغيل وهنا يظهر جليا مدى تجاوب الحكومة والبرلمان في أسلوب معالجة أفة البطالة خارج الوظيفة العمومية.

حضرات السادة ،

إذا كانت هذه هي أهم مرامي القانون المالي فمالي الإكراهات والتحديات فباتفاق الجميع وحتى المؤسسات المالية هناك تحسن نسبي وليس إلى حد التفاؤل وهذا يعني أن المغرب بدأ يخرج من الخناق وهذا لا تعني لا تعاني من نقص ومعضلات بسبب الانتكاسات المتتالية والجفاف ومرآح تطبيق نظام التقييم الهيكلي وثقل المديونية ومن أهم المعضلات المالية التي تواجه اقتصادنا الوطني كذلك مرحلة الدخول في العولة والمنافسة والتحديات الكبرى

ونحن متفائلون بالمعطيات التنموية والخيرات التي تزخر بها مناطق الشمال ونعتقد أنها تفتقر فقط إلى إرادة راسخة وعزيمة جادة لتفعيل تلك الكنوز السياحية والصناعية والثقافية والإنتاجية المتنوعة وبلورتها في دائرة من التواصل الذي يحطم قيود العزلة والتهميش لتنتفتح أمامنا أبواب مستقبل واضح وازدهار أكيد ينير المسالك والطرق خاصة في مواجهة أوروبا التي يتأثر بها سكان الشمال وينجذبون إلى بهرجة حضارتها وديمقراطيتها ويفتتون بإعلامها الذي لا يمكن أن يقاومه إعلامنا المتواضع، لقد تعهد المشروع المالي أن يهتم بالمناطق والتي تعاني من الإختلالات الكبرى ونحن نعتبر مناطق الشمال والعالم القروي داخلين في هذا الإهتمام بإلحاح وإذا نرحب بهذا التعهد ندرك تمام الإدراك ما جاء في المشروع في كون الحاجيات الحالية والمستقبلية كبيرة ومتزايدة ولا يمكن التغلب عليها إلا بمجهود وطني تضامني يراعي متطلبات الترقية الإجتماعية لمكونات وطننا ككل.

حضرات السادة،

أردنا إبراز هذه الفقرات قبل الإنتقال إلى العالم القروي، يجب أن يحظى بما يستحقه من العناية وحسن التدبير وإذا كان المواطن هو المواطن فإن البرامج تختلف باختلاف المواقع لتوافق الطبيعة والحاجيات الملحة أولا ولتعالج النقص الحاصل بما يلائم خاصيته ثانيا، وسنكون في عون الحكومة للوفاء ببرامج التنمية القروية ورفع ما نرمي إليه من تهميش للبادية أو سعي إلى اتخاذ قرارات لا ترقى إلى مستوى التطبيق ومن أجل ذلك يجب علينا أن نسارع إلى تلبية الشروط الطبيعية التي تساعد على تنويع الزراعة وتربية الماشية وإعدادات الطاقات البشرية التي تتحمل مسؤولية الإنتاج وإعادة النظر في إمكانياتها ومؤهلاتها إضافة إلى تعميم التقنيات الفلاحية الحديثة واستثمار عبقريات مهندسينا وما أكثرهم والحمد لله.

ولكي نسعى في هذا المسعى يجب أن ندخل في اعتبارنا عواقب الجفاف ونوعية التربة والمزروعات والموارد المائية وذلك بوضع خريطة فلاحية مدققة وما إلى ذلك مما يرتبط بتصدير وتنويع الأسواق وحماية المنتج من المضاربات والإحتكارات وتشجيع إنشاء التعاونيات وتطويرها وهناك جانب آخر لا يقل أهمية وصعوبة يتعلق بالصندوق الوطني للقرض الفلاحي الذي يدور حوله جدل طويل وهناك التعقيدات الإدارية والمالية والإجراءات القاسية التي تتسبب

وتخصيصها للإستثمار وتوفيراً لرصيد عقاري هام مع العمل على تصفية ملفات الأحياء الصناعية لازالت عالقة وتشكل عائقاً أمام المقاول والإستثمار واهتمام التجمع الوطني للأحرار بالمقاوله ليس من باب تفضيل قطاع على آخر وإنما لأننا ندرك أن العالم اليوم منشغل بتأهيل المقاوله وتعزيز الإهتمام بها باعتبارها رهان تعليه معدل النمو ومساهم فعال في ضمان القدره الشرائيه وآله قادره على امتصاص آفة البطاله وخلق مناصب جديده تستوعب أصحاب الشهادات العليا واليد العاملة البسيطة وإن لنا في مجال السياحه والصيد البحري والصناعه التقليديه مجالات واسعه يقل الإهتمام بها وهي قادره على المساهمه الفعاله في خلق فرص التشغيل والنمو الاقتصادي متى أدركنا أهميتها وأولويتها ما تستحقه من العناية والاهتمام ما تستحقه من العناية.

حضرات السادة،

إيماننا منا بما يحمله حزبنا من مسؤوليه داخل الحكومه لا أكتفكم سرا أننا وقفنا طويلا أمام الفقرة المقتضيه التي نص عليها المشروع المالي بالنسبه للمناطق الشماليه وجاء فيها أنه سيتعامل مع أوضاعها على أساس التقدم الحاصل في برمجه مشاريع هامه وتفعيل دور وكالة التنميه لهذه الأقاليم، إن هذا الإكتظاظ لم يطمئن إليه سكان المناطق الشماليه وهي كما تعلمون لها ارتباطات بحدودنا الشماليه وهي كما تعلمون لها ارتباطات بحدودنا الشماليه وجاء فيها أنه سيتعامل مع أوضاعها على للمناطق الشماليه وجاء فيها أنه سيتعامل مع أوضاعها على أساس التقدم الحاصل في برمجه مشاريع هامه وتفعيل دور وكالة التنميه لهذه الأقاليم.

إن هذا الإكتظاظ لم إليه سكان الأقاليم الشماليه وهي كما تعلمون لها ارتباطات بحدودنا الشماليه والشرقيه وما يتمخض عنها من معاملات تنعكس في غالبها بالضرر على اقتصادنا إضافة إلا أنها تشكل أول اطباع وارتسام في أذهان القادمين إلينا من أوروبا ومن شرق البلاد وقد كنا نتمنى أن تكون الخريطه الوطنيه حاضره في المشروع المالي بكل تفاصيلها ومميزاتها وجهاتها واحتياجاتها وإنها ماثل أمامنا على النوام أن الإراده التي استطاعت أن تحرك آلة تنمويه حولت أقاليم الجنوب في بلادنا من وضعيه التخلف التي تركها فيها الإستعمار إلى مجتمع مدني، ينعم بالإزدهار والاستقرار، أن تحقق نفس المعجزه في الشمال. هذا هو الالتزام الذي يدعو إليه التجمع الوطني للأحرار ويسعى إلى تحقيقه بالشمال

المائة وسن سياسة صارمة وشفافية في هذا القطاع ونحن نؤمن أن الإستثمارات توجه حكيم ومجال مثالي في المغرب الجديد يجب الإعتناء به.

أيها السادة؛

إن كل حكومة تجند نفسها لخدمة أمتها يجب عليها قبل كل شيء أن تكتسب ثقة المواطن وتحافظ عليها وتستثمر السند الشعبي في مواجهة التحديات وهذا يوجب التمسك والتواضع والحوار والنظرة الشمولية والتخلي بالمرونة والريانة والديمقراطية والتعامل بلغة الصراحة كما أن التهيؤ لاقتحام رهان القرن 21 يملي علينا التسلح بالروح الوطنية وتجند لكل الفعاليات السياسية والإقتصادية والإجتماعية لحماية المكاسب بأسلوب جديد وتوجه يعمل بمصداقيته من أجل المصلحة العامة ويرفعها فوق كل اعتبار بهذا نحقق وحدتنا أمام الأمم والشعوب ونصون كرامتنا ومقدساتنا ونحرر أجزاءنا المفتتحة ونستكمل وحدتنا الترابية، لقد عادت لنا أقاليمنا الجنوبية بفضل إجماعنا قيادة وشعبا والتفافا صفا واحدا أمام أمير المؤمنين دام له النصر والتمكين، إلا أن صحراغا معرضة باستمرار لعبث الحاقدين ومناورة الأعداء المناوئين الذين يتضاعف اندحارهم وفشلهم يوما بعد يوم، لأننا كنا لهم بالمرصاد ولن نخضع لمزاعمهم ومغالطاتهم ولقد فاجئهم المغرب منذ سنة 81 بأن أذلهم وشل تفكيرهم حينما أعرب عن رغبته في إجراء استفتاء تأكيدي يخلص الألسنة ويستأصل كيد الكائدين ونحن ننتظر اليوم لنشهد العالم كله على صدق مطالبنا الدالة على أننا شعب واحد وأمة واحدة من طنجة إلى الكويرة إذ نقدر الأعباء الملقاة على عاتق سياستنا الخارجية ولا نستهن بما تقوم به في مواجهة التحديات المرتبطة باقاليمنا المسترجعة وبقية الجيوب المحتلة وننوه بحضورها في التظاهرات العالمية لتقديم الصورة الحقيقية عن أصالة المغرب التاريخية وحضارته العريقة فإن التجمع الوطني للأحرار يرى أن الجهاز الديبلوماسي في حاجة ماسة إلى إصلاحات جذرية ليصبح فعالا أكثر.

وإن تدعيم السفارات بأطر كفاءة قادرة على تمثيل المغرب أشرف وأقدر تمثيل، كما يجب تنظيم نورات تدريبية للجن السلك الديبلوماسي.

حضرات السادة،

هذه قناعتنا ونظرتنا لبعض القطاعات ومشاكلها وأفاقها والتزاما مع مبادئنا وبرامجنا سنصوت لصالح هذا المشروع نسأل

فيها الفاقة والكوارث الطبيعية ونحن مع الحكومة التي وعدت عن طريق مشروعها المالي بإعطاء عناية خاصة للعالم القروي ورفع الإهتمام به ضمن عمليات ستشهد تطورا ملموسا في وتيرة عملها إن التجمع الوطني للأحرار يولي العناية الكبرى لمثل هذه التوجهات ويتمنى أن يقع التقدم فيها لأنه يعتبر القطاع الفلاحي في برامجه ونضالاته قطاعا استراتيجيا وحيويا بالنسبة إلى الإقتصاد الوطني وتكمن أهميته في اعتماد المغرب عليه بغية تحقيق الأمن الغذائي وفي مكانته الأساسية بين الصادرات المغربية وطاقته في تمويل الوحدات الصناعية العديدة، ويفضل ذلك تساهم تلك الوحدات في النسيج الوطني وفي سوق الشغل وجلب العملة الصعبة بواسطة صادراتها.

إن العالم القروي - ويجب أن نعترف بذلك - وقع إهمال مطالبه والاستخفاف بإنسانه وقد أن لنا أن نراجع أنفسنا بكيفية موضوعية أكثر فنحن مقبلون على انطلاقة اقتصادية حقيقية كما جاء في المشروع المالي وكما وعد بإعطاء العناية للبرنامج الوطني للري وتولية الإستغلال الفلاحي لأراضي البور وتشجيع الإستثمار الخاص في الميدان الزراعي إلى جانب إقناع الساكنة وتعبئتها للمساهمة الواعية والفعالة في حماية المجال الغابوي مع ضمان حقوقها في الانتفاع ومن التدابير الجديدة.

أيها السادة،

ما يتعلق بالصيد البحري الذي سيدخل منرجا مخالفا بعد انتهاء العمل بالإتفاقية المبرمة مع السوق الأوربية فنحن ندعو إلى مراجعة ملف الصيد ووسائله بالطريقة التي تناسب مرحلة ما بعد الإتفاقية وتحليل الإجراءات قصد تنشيط هذا المجال على مستوى الصيد الساحلي والصيد في أعالي البحار وكذا أحواض تربية الأحياء المائية، ولقد نظر حزبنا إلى هذا المجال واعتبر قطاع الصيد البحري وخاصة في مجال التصدير والتشغيل من القطاعات البعيدة المدى والعالية الفائدة والتي تستوجب رؤية جديدة للمحافظة على ثرواتنا البحرية وتدعيمها بنظام قانوني بحيث علينا أن نسعى إلى نشر أسطولنا وتطوير مهامه والعناية بمستوى طاقاته البشرية وإعدادها على مختلف المستويات للقيام بدورها أحسن وهذا لا يعطي ثماره المنشودة إلا بمغربية القطاع وتجهيزه بالتكنولوجيا الحديثة وتشجيع المقاولات البحرية ومساعدتها على امتلاك الخبرة اللازمة إضافة إلى تأسيس مجلس أعلى للمحافظة على كنوزنا

الله التوفيق والسداد في خدمة مصلحة الوطن والمواطنين تحت القيادة الرشيدة لمولانا أمير المؤمنين والسلام عليكم ورحمة الله.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للمستشار السيد عبد الرحمان لبيك رئيس فريق الحركة الديمقراطية الإجتماعية فليتنفضل،

* المستشار السيد عبد الرحمان لبيك، :

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

أتشرف بأن أقدم أمام مجلسكم الموقر مداخلة فريقي أي فريق الحركة الديمقراطية الإجتماعية حول مشروع القانون المالي 2000-99، كما عدل من طرف مجلس النواب ولا أخفي سرا أن فريقنا إثر توصله بهذا المشروع وعلى إثر استماعه بإمعان لخطاب السيد وزير الإقتصاد والمالية أمام هذا المجلس بمناسبة تقديمه لي لهذا المشروع بتاريخ 21 ماي 1999، انكب الفريق بالدراسة والتحليل لمحتوى هذا المشروع ملتزما بالطرح الموضوعي كعارضة جادة تتبع العمل الحكومي بالنقد الحازم اليقظ بعيدا عن كل تحامل مفر مؤكدا في نفس الوقت أنه لم تكن لنا أي سوابق في الحكم وأنا لا ننطلق من خلفيات معينة متابعين باهتمام بالغ المرحلة الحالية التي تجتازها بلادنا بكل تشعباتها وتبعيتها ومستحضرين في ذات الحين أن التناوب ثمرة للحكم أبدعه جلالته الملك متوخيا منه خلق تنافس شريف بين الأغلبية والمعارضة وأن جلالته حفظه الله تعهد هذا التناوب بالرعاية والعناية حتى يضمن له الوجه والتطور على أرض الواقع إيمانا منه نصره الله بأن النهج التدريجي هو الكفيل بإيصال المغرب إلى المستوى الديمقراطي الفريد والمتفرد وأن الإرادة الملكية السامية لقيت تجاوبا عميقا لدى الشعب المغربي من خلال قواه السياسية والإجتماعية والإقتصادية تجلى هذا في العديد من التصريحات والمواقف التي عبرت عنها العديد من الأحزاب السياسية التي كانت في المعارضة سابقا والتي اعتبرت تناوبا اختياريا أوليا وأنه لم يحصل بعد في المغرب أم قبل وأنه منذ عشرات السنين تدبر أمور المغرب وتسير ضمن توجهات معينة وأن

التوجهات الأخرى لم تكن لها الفرصة لتساهم وتشارك في تسيير البلاد لتطبيق اختياراتها من خلال تدبير الشأن العام كما عبر عن نفس الإتجاه العديد من الفاعلين الإقتصاديين الذين لم يترددوا لحظة واحدة في استحسانهم وتأييدهم لحكومة التناوب معلقين آمالا كبيرة على تحقيق قفزة اقتصادية نوعية من خلال الجو السياسي الذي ستضمنه لهم أثناء تطبيقها لسياستها الإقتصادية والمالية، كما أن مواقف الفاعلين الإجتماعيين لم تخف تأييدها لنفس الإتجاه من خلال منظورها .

وفي هذا السياق الذي يطبعه نوع من التفاؤل جاء التصريح الحكومي الذي ألقاه السيد الوزير المحترم إثر تشكيل الحكومة أمام غرفتي البرلمان والذي سجلنا أنذاك من خلال مناقشتنا للتصريح الحكومي كفريق أنه كان سخيا في الوعود والأمانى وتعوزه الأرقام وينقصه التحكم في المواعيد وتكتفه الغموضات في كيفية الإنجاز وأنه لم يحدد مدقزمنية مرقمة بكيفية التطبيق حتى لا يبقى مجرد نوايا كما ذكرنا سابقا تنقصها معطيات رقمية تبين كيفية تحقيق تلك الأفكار حتى ينتقل التصريح من مستوى الشعارات العامة إلى مستوى الإلتزامات الملموسة رغم رد السيد الوزير المحترم أنذاك بالنسبة لهذه الدفعات بأنه في الواقع اختار التصريح الذي اختار إعداد البرنامج الحكومي بناء على مقارنة قال بأنها نوعية أكثر منها كمية وأن التصريح الحكومي ليس بقانون مالي مما حتم علينا أن ننتظر بتقديم مشروع القانون المالي للسنة الحالية أي كان مشروع 1992-1999 والذي صنف بأنه قانون انتقالي والذي سجلنا عدم اقتناعنا بالتعديلات الواردة في شأنه بإعطائه هذا الوصف معتقدين أن هناك خلفيات سياسية كانت وراء هذه الإنتقالية، وحاولنا أنذاك أن نناقشه انطلاقا من الظروف التي رافقت تشكيل الحكومة من ضغوط وعوائق وما كان ينتظر منها لهذا فإن مشروع القانون المالي الحالي الذي نحن بصددته يعتبر في اعتقادنا أول مشروع قانون مالي تتقدم به حكومة التناوب وبالتالي يمكننا من خلال تفحصه وقراءته قراءة متأنية أن نكون فكرة واضحة وجليّة عن السياسة الإقتصادية والمالية لهذه الحكومة إذا ما علمنا أن القانون المالي بطبيعة الحال هو الأداة التي تعبر عن السياسة المالية والإقتصادية للبلاد وأن السيد وزير الإقتصاد والمالية إثر عرض هذا القانون الذي قدم به المشروع اعتبره منطلقا للإرتقاء باقتصادنا نحو تحقيق انطلاقة فعلية.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي ، إخواني المستشارين،

نشأ على السيد الوزير في كون هذا المشروع لهذه السنة يندرج في سياق محيط دولي نعرف عددا من مؤشراتته الكبرى المتعلقة بما يشهده الإقتصاد العالمي من تحولات سريعة ومن مخاض عميق لا مجال معه للإرتياح ونشاطه كذلك الرأي بأننا بصدد ظرفية اقتصادية صعبة ولكنها تدمر عددا من الإحتمالات والفرص الواعدة يتعين ترصدها بالإستعداد المتقيض لتهيئ جهازنا الإنتاجي تهيئنا متكامل متساعد النجاعة على المستوى الإقتصادي والمالي وامتامي الفعالية في مضمار تحقيق الإنصاف والعدالة الإجتماعية إلا أنه من خلال قراءتنا لمشروع القانون المالي لا نجد أثرا لهذا التصور إذ أن التغيير لم يطل عمق التوجهات وأن جميع التحفظات والتخوفات التي سبق أن سجلناها أثناء مناقشة التصريح الحكومي وكذلك مشروع القانون المالي 99.98، بدأت مع كامل الأسف تظهر بكيفية واضحة فالبنية العامة للقانون المالي الحالي تؤكد بصفة جلية صدق تخوفنا وأنه لم تكن تحفظاتنا اعتباطية بل كانت تستند على دراسة محكمة.

إن الحكومة لم تأت بسياسة اقتصادية ومالية جديدة محضه بل كرست مناهج عمل سبق العمل بها واكتفت بتقديمها في حلة جديدة أو بتغليف مخالف لمشروع القانون المالي الحالي هو نوع جديد من برنامج التقويم الهيكلي معطر بمجموعة من النفحات الإجتماعية :

الحفاظ على التوازنات الماكرواقتصادية تتجلى في التخفيف من كتلة الأجر وخصوصة القطاع العام ويتجلى كذلك هذا في وصول الحكومة إلى عجز لا يفوق 3% مما يؤدي حتما حسب اعتقادنا الصميم إلى تقليص حجم الإستثمارات العمومية مما يناقض خطاب الحكومة بأنها عبات أدوات العمل الحكومي من خلال إدماج الإستثمارات العمومية والصناديق الخصوصية وإستثمارات الجماعات المحلية وهذا نعتبره ليس بجديد لأن هذه الأمور كانت قائمة في الميزانيات السابقة ولهذا فإننا نلاحظ أن هذه الميزانية ويكل موضوعية تكرر بصفة قطعية توصيات وتعليمات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي مع محاولة تقديم هذه التوجهات تحت غطاء

مفهوم ارتقاء التضامن الإجتماعي وأن المؤسسات الدولية كما قالت الحكومة تتعامل بصفة جديدة بأسلوب متميز لا نعلم ما هو هذا الأسلوب وما هي هذه المصلحة؟

السيد الوزير،

يمكن القول بأن الإستراتيجية الحالية تشبه إلى حد كبير برنامج التقويم الهيكلي الحقيقي مع محاولة إدماج البعد الإجتماعي بطريقة نعتبرها نحن غير سليمة،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

ترتكز السياسة المتبعة في مشروع الميزانية الحالية على تحريك الإقتصاد الليبرالي بفضل الإستثمار الخاص وهذا ما كان متبعا في إطار الإقتصاد، إلا أنه نسجل رغم الإجراءات الضريبية المتخذة في نطاق القانون المالي الحالي [الإعفاء الضريبي].

نسجل مع كامل الأسف أن الإستثمار الخاص لم يعرف سوى نموا جد طفيف وأن الإحصاءات الحالية تؤكد معدل النمو بالنسبة للنتائج الداخلي الخام في حدود 22% فقط ، وقد سبق أن أهدينا تخوفات في شأن العديد من التنازلات كالعفو الضريبي والتنازل عن الإستهلاك المؤجل وإلغاء الإعتماد القابل للترحيب والتي كانت الحكومة في مناسبات متعددة تقول بأنها تدابير الغاية الأساسية منها بعث الثقة وتشجيع القطاع الخاص وتهدف إلى إنعاش المقاوله وأنها ضد الترددية وأنها تهدف إلى تصفية الجو لفتح المجال لانعاش الإستثمارات مع كامل الأسف صدقت تنبؤاتنا عندما اعتبرنا آنذاك أن هذه التدابير هدية بدون مفعول وأن التشجيعات الحالية المذكورة من طرفكم لقوانين الإستثمار وميثاقه لن تعطي أكلها بل نعتبر أن الحكومة استفادت بصفة مالية صرفة فقط بحصولها على مداخيل إضافية استعملت لسد عجز الميزانية وأن النتائج تعد جد هزيلة وإن لم نقل منعدمة وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل رغم كل هذه الإجراءات التحفيزية المبذولة من طرف الحكومة لماذا لم يكن هناك تجاوب من طرف المقاوله والقطاع الخاص بصفة عامة؟ بل الأدهى هو أننا نلاحظ رغم العديد من الإشارات وأحيانا المغالطات أننا لا نجد لها أي رد فعل من طرف المقاوله التي بدأت تبدي بين الفينة والأخرى استيائها من العمل الحكومي ولم تعد تعبر عن سابق تأييدها

نحن من المحاربة المنهجية للتملص والفسح في أفق التخفيف من العبء الضريبي.

أين نحن من توسيع الوعاء الضريبي؟، ماهي التدابير المتخذة لجعل عوامل الإنتاج في متناول المقاول كالطاقة مثلا مؤهلة لها للمنافسة الدولية الشرسة؟، أين تكمن آليات التشاور المؤسساتي بين الشركاء الإقتصاديين والإجتماعيين والتي تعهدتم بأنكم ستعملون على تميمتها لفائدة النمو والمنافسة والتشغيل وامتصاص العجز الإجتماعي قصد خلق جو من الثقة والشفافية والرؤية الإقتصادية الكفيلة كما ذكرتم برفع مستوى الإستثمار؟.

الحالة الراهنة تعرف بوضوح وهذا في اعتقادنا ونتمنى أن نكون خاطئين أن هناك تدهورا اقتصاديا تتجلى مؤشرات من خلال ما يلي :

معدل النمو وصلت الظروف الحالية إلى : 0,60% وتفاقم البطالة ووصل إلى : 20%، وهذه ظاهرة أصبحت مقلقة جدا بالنسبة للمجتمع المغربي، كما أن الوضعية الصعبة للدرهم مقارنة مع العملة الصعبة وخاصة الدولار وبقراءة موضوعية للتوازنات على ضوء هذه المقاييس، نستنتج أنه ستكون لكم السيد الوزير صعوبات كبيرة ونسجل تخوفات فيما يتعلق بتحقيق التوازنات والتي بدأت تعرف نوعا من الخلل، هذا ونعتقد كذلك بأنكم سوف تكونون ملزمين حسب اعتقادنا بتحسين هذا القانون المالي الذي نحن بصدد دراسة وضعيته لتكييفه مع الوضعية ما لم تكن لكم السيد الوزير، بعض الموارد الإستثنائية الغير المتوقعة والتي لا تظهر في الألق القريب أو البعيد...

السيد الوزير المحترم،

المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية المالية تبعث عن القلق ودائما هذا في تصورنا فعلى الصعيد الاقتصادي نلاحظ تدهورا في النشاط الاقتصادي ركود إن لم نقل كساد وبالتالي تراجع في النمو لتحقيقه على الصعيد الاجتماعي - كما ذكرت - تفاقم ظاهرة البطالة بشكل مخيف فعلى الصعيد المالي وقع تراجع عجز الميزانية لعدم تحقيق الموارد المرتقبة بشكل تافؤلي، الضريبة على القيمة المضافة مثلا نأتى بها والموارد الجمركية وتدهور هذا العجز سيؤدي لا محالة إلى ضغط على التوازنات المنتظرة وسينتج عليه تراكم في المتأخرات وانعكاس كل هذا على الفاعلين الاقتصاديين وعلى الاقتصاد الوطني بصفة عامة.

للحكومة وهذا ما سجلناه من خلال احدى التصريحات المتلفزة على قناة بوزيم لرئيس اتحاد المقاول في المغرب بأن المقاول المغربي لا يتلقى الدعم الكافي من الدولة بالمقارنة بما يتلقاه نظيره في العديد من الدول الأخرى وعلى سبيل المثال كما قال دول البحر الأبيض المتوسط وفيما يخص رأيه بالنسبة لمشروع القانون المالي الحالي يرى أنه بالنظر للوزن السياسي للحكومة الحالية كان من الممكن أن تقدم على اتخاذ اجراءات جريئة في العديد من المجالات والكلام للسيد الحجوجي وأن لا تعتمد مثلا على بعض المداخل الغير القارة أو الإستثنائية كما يقول أو على التوقعات أحيانا أخرى،

السيد الوزير،

التحذير لمشروع القانون المالي يقتضي بالإمام بعوامل متعددة لوضع قواعد للتوقعات لتمكين المتتبع من قراءة المشروع الحالي بأسلوب موضوعي مما يتطلب استحضار مجموعة من المعطيات التي ساهمت في التوازنات المالية ومن هذا المنطلق فإننا لا نتوفر على جرد للوضعية المالية الحالية في المغرب بالنسبة للمالية لهذه السنة إلى غاية تهيئ المشروع من طرف التقنيين وماهي توقعات واضعي المشروع إلى حدود نهاية السنة الحالية بصفة دقيقة؟ حتى نستطيع أن نلمس إلى أي مدى تم تنفيذ السياسة المالية 99.98، هل تم تحقيق جميع الأهداف التي توخاها القانون؟ هل العجز المتوقع هو نفسه العجز الحالي؟ هل هناك خلل أو تغيير في بنية الميزانية، هل لهذه العوامل الأخيرة آثار على المشروع الحالي الذي نحن بصدد دراسته؟ هل تحسنت أوضاع الإقتصاد أم العكس؟ وفي جميع الحالات، لماذا؟

بصراحة نعتقد أن هناك أزمة اقتصادية هذا اعتقادنا أن هذه الأزمة مرشحة كما نعتقد للإستمرار وأن هناك أزمة ثقة مازالت مطروحة وبحدة واحد الساعة لم تكشفوا السيد الوزير، بعد عن سياستكم الإقتصادية والمالية بصفة جلية حتى يستطيع جميع الفاعلين أن يتعرفوا على هويتكم الإقتصادية والمالية.

السيد الوزير،

تهدفون إلى تحسين الموارد الضريبية كما سبق أن صرحتم و إلى تخفيض الضغط الضريبي وإلى إقرار عدل ضريبي وإلى توسيع الوعاء الضريبي وتطبيق سياسة تشجيعية اتجاه القطاع الخاص وكل هذا لا نجد له أي آثار في مشروع القانون المالي الحالي، أين

السيد الوزير المحترم،

لحد الساعة نعتقد جازمين أنكم لم تكشفوا كما ذكرت بشكل واضح عن سياستكم الاقتصادية والمالية سياسة كانت لحد الساعة يطبعها التردد كل هذا كانت له آثار سلبية على الاستثمار الداخلي والخارجي ومن غير استثمار لا يمكن مواجهة معضلة التشغيل.

إن الحل في اعتقادنا يقضي اتخاذ سياسة مالية اقتصادية جريئة تمكن من رفع وتيرة معدل النمو بصفة مستديمة والحصول على موارد جديدة وقارة تمكنها من رفع مستوى الاستثمار العمومي وتمويله بوسائل سليمة وهذا من شأنه أن يخلق جوا من الثقة بين الحكومة من جهة والفاعلين الاقتصاديين الذين ينتظرون لحد الساعة الكشف بصفة واضحة عن سياسة واضحة مالية واقتصادية واضحة وبخلق هذا كما ذكرت كذلك الثقة بينكم وبين الفاعلين الاجتماعيين الذي بدأت هذه العلاقة بينكم يطبعها نوع من الشك والارتياب وبينكم وبين مكونات أو المنظمات السياسية المغربية المكونة للهيكلة الحكومي التي دأبت مع كامل الأسف على توجيه انتقادات عبر جرائدها ومن مسؤولين في بعض الأحيان قياديين تحت غطاء المشاركة النقدية.

نحن في فريقنا نعتبر أن هذا المصطلح أي مصطلح المشاركة النقدية جديد في العلوم السياسية المغربية منذ تشكيل الحكومة الحالية فهذا النوع الجديد من المفاهيم ومن السلوكيات التي لا تتوفر على الانسجام مع النفس من شأنه أن يؤثر على الوضعية الاقتصادية خاصة في مجال الاستثمار الذي نعتبره هو حجر الزاوية.

وختاما إذا كان التناوب كما جاء في الخطاب الملكي ليوم 3 مارس بمناسبة عيد العرش المجيد الأخير كما قال صاحب الجلالة مناسبة لنخبة تمكنها أو نمكنها أن تلامس الواقع الصعب المراس بالحكم وأن تحك بالملفات كتكتسب في مجال التدبير ثقافة لم تكن من قبل لتقف على أسرارها وخباياها، فإن جلالتة أكد في نفس الخطاب وفي نفس الفقرة «أن المغرب المعبأ أكثر من أي وقت مضى لن يتمكن من جني أفضل لثمار التناوب من وراء تعاقب النخب ولا أن يزيد من حظوظه كما تزداد الأرض خصوبة بتعاقب الزرع إلا إذا تمخض التناوب ليس فقط على مجرد التزام من أنيطت بهم المسؤولية الحكومية وإنما بالتزام كل من ولاهم والتف حولهم وتعبا

ورائهم سواء كانوا من زمرة مساعديهم أو من المنظمات التي يتمتعون إليها » انتهى كلام صاحب الجلالة .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد المستشار محمد السلامي باسم الفريق الديمقراطي، فليفضل.

* المستشار السيد محمد السلامي :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

زملائي المستشارين المحترمين،

باسم الفريق الديمقراطي أتدخل في مناقشة موضوع الميزانية لقد انكب الفريق الديمقراطي على الدراسة والتحليل لمحتوى مشروع القانون المالي بكل مسؤولية الوقوف على ما يحمله هذا المشروع من معطيات وما هي طبيعة ومحتوى هذا المشروع والعلاقة الجدلية التي قد تربطه بالتصريح الحكومي ومما لا جدال فيه أن العالم يعيش على عتبة عهد جديد وينتهي ليلاد مجتمع يرتكز على حقائق اجتماعية وسياسية واقتصادية وتكنولوجية وثقافية، تعرف تطورات وتسير في وثيرة سريعة ومستمرة.

ومن هذا المنطلق نريد أن يلج المغرب في القرن المقبل واعيا بأهمية المرحلة قادرا على إثبات ذاته متخلصا من كل عوائق النمو وتقديرا منا لذلك الانفتاح الشامل للاقتصاديات والمجتمعات وضرورة التكيف مع مفاهيم وأوضاع العالم الجديد من جهة وتحقيق التنمية لوطنية الشاملة على جميع المستويات من جهة أخرى فقد حرصنا على أن نكون موضوعيين في دراستها الإكراهات المفروضة علينا في هذا المجال.

السيد الرئيس،

السيد وزير،

زملائي المستشارين المحترمين،

لقد انطلقت الحومة من تحديد بعض المؤشرات المرتبطة بإعادة هيكلة الاقتصاد العالمي والتمثل الجديد لمكوناته الكبرى من خلال

المطابقة؟ الذي يسلم شهادة المطابقة هي المصالح المحلية هي التي كتعتطي شهادة المطابقة، المكتب الوطني للكهرباء منين كيجي باش يدخل الضوء، كيقول شهادة الـ...

ما معناه، حيث أن... كن كان برنامج الكهرباء للعالم القروي الشمولي كتكون داخله واحد الإطار، هذا داخل في إطار في المدار الحضاري، السؤال توصلت به كتابة وجاءت عليه كتابة ديال هذا المحل هذا بالضبط، ما مطروح شاي هذه القضية غير ملفات محروشة على الصعيد الوطني كله، المدار الحضاري فيه واحد العشرات، المئات ديال مانقول شاي الدواوير ديال محلات السكن، سكن القصدير سكن العشوائي، السكن الغير المرخص، السؤال المطروح اليوم واش غادي ندخل الضوء بجميع المساكن الغير المصرحة من طرف السلطات المعنية، وغادي نعطيوهم الضوء والماء الشروب وما إلى ذلك، أو غادي نعين حتى يكون البناء المسرح المعترف به من طرف السلطات وعاد ندخل لهم الضوء وندخل لهم الماء وندخل لهم جميع معطيات الراحة، هذا هو السؤال المطروح، هذا فوق وزارة الطاقة والمعادن وفوق المكتب الوطني للكهرباء.

احنايا الآن اللي غادي يمكن لي نصرح به علانية هو أننا برمجتنا واحد القدر مالي مهم عند المكتب الوطني للكهرباء مستعدين إذا حسبنا الحل على صعيد الحكومة ككل راه احنايا الآن خايطين الدراسات وخايطين في التفكير وكاين واحد العمل اللي مطروح في إطار محاربة الفقر باش غادي نشوف كيفاش غادي ندخل الضوء حتى لبعض المساكن اللي ماعندها شاي هذه الشهادة المطابقة اذن القضية هي تتعدى بكثير قضية ديال واحد الوزارة نجد ذاتها هي قضية مطروحة عامة الترخيه أو عدم الترخيص للبناء العشوائي بكل معطيات الحياة اليومية. إذن سؤال كبير، اللي كاين اللي يمكن لي نزيد أنا هو نقول بأن الآن عندنا إمكانيات محدودة مادية برمجتنا وهذا شيء إيجابي، إذن كنفكر كيفاش مع جميع الوزارت المعنية ندخل في تطبيق بعض الدواوير نعطيوها الضوء رغم أنها غير مسرحة، ولكن أنا ما كنعلمن شاي وكنقول بأننا غادي ندير هذا العمل، كنعقول بأننا برمجتنا مادي الامكانيات ولكن إلى حد الساعة السؤال مازال كناخذه بعين الدرس. وشكرا

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير السيد المستشار لكم الكلمة في إطار

التعقيب

إذن، بغينا نعرف السيد الوزير ما هي مصداقية الحكومة لما كتعتطي واحد الجواب كتابي باش تقوم المصالح الجهوية أو الادارات التي تحت من المسؤولية ديالها بتنفيذ هذه الأوامر، وما تتقومو شاي بهذه الأوامر، غادي... إذا سمحت لي السيد الرئيس قبل ما يجاويني السيد الوزير غير واحد 15 ثانية نظرا كذلك ما بغيت شاي تجاوبنا بأن راه الولاية باقي ما بغت شاي تعطي اشنواسميتو رخص أو شهادة المطابقة، لأن هذا الشيء ما يمكن لنا شاي احنا يبقى المواطنين ضحية ديال عدم العمل ديال المقدمين وديال القداة أو القواد، لأن هذه المسؤولية نتقول لنا بأن لاراه ما غادي شاي نعطيو الكهرباء حتى تعاد الهيكلة، لأن خفنا من البناء العشوائي ينتشر واشنو هو العمل ديال المقدم واشنو هو العمل ديال القايد.

إياك احنا غادي نبقاو حارمين هؤلاء المواطنين والكهرباء أحدهم بحال إيلا حطت واحد الزلاقة ديال العسل أمام واحد الطفل وتتقول له راه تمسها شاي، أو فائدة، وما هذه من 92 حتى راه سؤالي راه ما تنطلب شاي - السيد الوزير - باش يقول لي بأن راه غادي يقوم بكهربة دوار بومحراشا أو الدواوير الأخرى لأن ماكاين شاي دوار واحد راه كاين شي 5 أو 6 دواوير 4 دواوير في نفس هذه الوضعية التي تنطلب من السيد الوزير غير تطبيق ما حاء في رسالته في 13 شنتبر، رسالة رقم 206، وبغينا نعرف اشكون اللي تيسير كذلك المصالح الجهوية، هل الحكومة؟ أو الجهة هي التي تيسير الحكومة؟ شكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار السيد الوزير لكم الكلمة

السيد وزير الطاقة والمعادن

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السادة المستشارون،

شهادة المطابقة ولا بد منها يعني ما نبقا وشاي نقول بأن... ما كيمكن شاي الضوء يدخل لأي دوار أو لأي محل سكن فيه كثافة سكانية إذا لم تكن شهادة المطابقة، ما معنى شهادة المطابقة؟ شهادة المطابقة هو الترخيص بالبناء على أنه تحتوي على معايير السلم والسلامة حيث أن هذال البناء ماشي عشوائي، لا يهدد حياة المواطنين وكذا، إذن هذه هي شهادة المطابقة، من يسلم شهادة

السيد المستشار عدنان عبد الله :

السيد الوزير،

أستسمح راه ما عطيت شاي عارتي سؤالي حول شهادة المطابقة، إيلا السيد الوزير كان عنده الامكانية يعطينا شي لجنة تمشي تحضر في عين المكان وتدور على هذا 4 دواوير غادي يشوف بأن هذا ماشي بنايات القصدير، هذا بنايات بالاسمنت، ولما تنهدرو على شهادة المطابقة، هذه دواوير اللي معروفة بها مراكش بخمسين دوار وراه بدأت تتعطي الكهرباء في كل دوار الا هذا اللي تمت كهربيتهم قبل من هذاك الوقت، واللي تنسمع دائما راه شهادة المطابقة، شهادة المطابقة راه مسألة العمل، ماغادي يكون بناء غير لائق إذا كانوا الناس اللي مكلفين بمراقبة البناء غادي ينتشر، لو كان هما تديرو العمل ديالهم ما غادي شاي يكون هذاك العمل، الآن احنا راه في وضعية اللي هؤلاء الناس اللي تنهدرو عليهم وهذه 4 دواوير اللي تنهدرو عليهم بما فيهم بوامحراشا وسعدا وما اعرفت اشنوهم... والمصمودي هذه الدواوير راه عندها الآن مصداقيتها وتعترف لها حتى بالنسبة للتعمير بانها دواوير ستبقى في نفس المحل. وأنتم السيد الوزير راه استثمرتم تم مبالغ مالية كايمة وتلاشت يمكن هذيك الخيوط من 92 إلى الآن ما يغيتو شاي تربطهم، إذن تقول لنا عاوتتي رجعوا هذا الشئ فوق هاذا الشئ ما شي فوق منا هذه مسألة ديال السلطة المحلية خصها تقول بلجنة مع الوزارة يستحقون الكهرباء يعطيها لهم وإيلا ماكانت شاي الوزارة أقبل من 92 تعطيهم الكهرباء بصفة نهائية، اعطاتهم الكهرباء وخلاتهم بلاما تعطيهم الضوء إذن السيد الوزير تنعاود نطالب باش ايلا كانت تكون لجنة تخرج لهذا المشكل هذا في منطقة مراكش. وشكرا السيد الوزير

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار السيد الوزير لكم رد أترجى أن... تفضلوا السيد الوزير ... من ناحية الوقت...

السيد وزير الطاقة والمعادن

لا، كلمة واحدة فحسب. شكراً السيد الرئيس المحترم شهادة المطابقة هي ماشي على مدن القصدير فقط، كيكون مبني بالسيما ومبني يعني بهذا وكتكون شهادة المطابقة، لأن البناء العشوائي ماشي هو مدن القصدير أو مدن الصفيح، كيكون

مبني بالحجر وبالطوب فقط ولكن بناء غير مسرح، هذا هو شهادة... أولاً،

ثانياً بأن ... راه حنا درنا بحث في هذه القضية وجاوبته كتابة هذه دابا أكثر من 4 أشهر أو 5 أشهر باش جاوبته كتابة، ولكن أنا كنعقول بأنني مستعد نعاود نطرح السؤال من جديد على السلطات المحلية في مراكش ونقول لهم بالضبط هذه الدواوير هذا وأنا نتطلب من الأخ باش يتصل به في أقرب وقت ونشوف مع السلطات المحلية واش هذا الشئ داخل في نطاق البناء اللي مسموح به باش يكون واشنو هو الغرض منه بالضبط علاش ما ادخلوا شاي أو داخل في إطار البناء العشوائي اللي القضية ديالو مطروحة عامة على الصعيد التراب الوطني ككل. إذن غادي ندير بحث، غادي نشوف بحث يإما إبيه يا إما لا، ما غادي شاي تغفل على القضية. شكراً

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

السؤال الثالث والأخير فيما يخص قطاع الطاقة والمعادن يتعلق بالأتعاب المححفة التي يطالب بها التي تطالب بها المكتب الوطني للكهرباء، لقاء وضع تقويمات رقمية بطلب من الجماعات المحلية، سؤال قدم من طرف المستشارين السادة الصوالحي بوزكري، بالخير الخلفاوي - أحمد المنتصر. الكلمة للسيد الصوالحي تفضلوا

السيد المستشار الصوالحي بوزكري :

شكراً السيد الرئيس

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

موضوع هذا السؤال - السيد الوزير كما لاحظتم هو يندرج في العلاقة بين الجماعة المحلية بصفة عامة والمكتب الوطني للكهرباء بصفته جزء من الإدارة قطاع عمومي يقوم لصالح الإدارة المغربية بتنفيذ السياسة في مجال الكهرباء، ذلك أن الجماعة المحلية لما ترغب في معرفة تقويم يتعلق بربط منشأة تابعة لها أو توسيع الشبكة وتطلب تقويم مجرد تقويم بحال منين تتمشى عند أي تاجر وتتقول أعطني الدوفاي ديال هذه السلعة هذه وتدوز عند التاجر الآخر وتقول له تعطيني هذا الدوفاي، وتدوز عند الآخر وتقول له الدوفاي، يعني هذا الدوفاي لا يلزم هنا تنوجد مع الأسف أن المكتب يستغل هذه الوظيفة

شاي كمستشارين، نحن ننفلع انطلاقاً من الضغط اللي كيجينا من طرف الناخبين ديالنا، لذلك السيد الوزير المحترم نقدركم، كنعرف وطنيتكم وكنعرفو غيرتكم وكنعرفوكم اشكون انتم، ابن زعيم وطني، نعم، نقدر هذا الشيء لذلك السيد الوزير لاتؤاخذنا شكراً، تفضلوا

* السيد المستشار :

السيد الرئيس شكراً، السؤال اللي موجه للسيد وزير الشبيبة والرياضة من طرف الأخوين السي محمد الأنصاري والسي الطاهر الفيلاي نظراً لوجودهما في فراش المرض نلتمس تأخير الجواب عن السؤال إلى جلسة لاحقة. وشكراً

* السيد رئيس الجلسة :

إذن، نؤجل هذا السؤال إلى جلسة لاحقة ونتمنى الشفاء العاجل للسيد المستشارين المحترمين.

ننتقل إلى قطاع البريد بسؤال حول الهجرة القروية سؤال قدم من طرف المستشار المحترم السي احمد المالكى، فليفضل.

السيد المستشار احمد المالكى

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

السيد الرئيس،

في إطار سياسة اهتمام بالعالم القروي الذي سنها قائد البلاد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وأيده، وما يصاحبها من توفير التجهيزات الضرورية لاهتمام بها وذلك للحد من الهجرة نحو المدن، يُلاحظ أن مصالحكم لا تتواكب على السياسة بحيث أن مصلحة المكتب الوطني لاتصالات المغرب بإقليم الناظور تتعاون في التعامل مع مصالح المواطنين، إني السيد الوزير توصلت بشكاية لمجموعة من المواطنين من سكان مركز حاسة بركان بإقليم الناظور الذين أنوا واجبات الرسوم المطلوبة منهم لتزويد منازلهم بالهاتف منذ سنة 1996، والرغم الشكاية المقدمة من طرفهم في الموضوع إلى الجهة المسؤولة، فإنهم لم يجدوا أذانا صاغية لوضع حد لمشكلتهم، علما السيد الوزير أن هذه المنطقة تعد من المناطق النائية، يعتبر جهاز الهاتف صلة الوصل بين سكان المنطقة وبين أفراد عائلاتهم

المحلية والغرف المهنية إلى آخره. وأعتتم هذه الفرصة لأشكر السيد المستشار على طرحه هذا السؤال أولاً ولأتقدم في تشكراتي لجميع الذين يعملون الآن على قدم وساق لانطلاق ... لإعطاء الانطلاقات في الأيام المقبلة إن شاء الله للمخيمات. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير. تعقيب للسيد المستشار، الرجاء من الزملاء المستشارين احترام شيئاً ما للوقت المحدد لكون راه احنا تحت الضغط ديال السادسة.

* السيد المستشار :

شكراً للسيد الوزير جوابكم، هذا إلى أن وجب الإشارة إلى النقض الواضح وبالأخص انعدام الواحات الإيوائية للمخيمات الصيفية في المناطق الجنوبية عموماً، ومدينة طاماً على وجه الخصوص الذي تفتقر للبنيات التحتية لممارسة الشباب لأنشطة وملاءمات فراغهم مثل أنها تفتقر لأدنى الشروط الذي تخلق للشباب والأطفال مناخاً ثقافياً وترفيهياً سليماً حيث تعاني من ضعف التجهيزات والمعدات التقنية.

لذا، نطالبكم - السيد الوزير - بإيلاء العناية والرعاية خاصة لأقاليمنا الجنوبية، كما نتمنى أن يستفيد أبناء طاماً من أنشطة المخيمات المتواجدة بالشواطئ وبالجبال المكسوة بالثلوج حتى يتسنى لهم معرفة ماتزخر به بلادهم عن قرب وللإشارة فإن أغلب الأبناء المتواجدين بهذه المناطق لم تتح لهم الفرصة في الاستفادة من مثل هذه المناطق الخلابة. لذا، نرجو من سيادتكم إيلاء العناية والرعاية الكبيرتين لأبناء هذه المناطق العزيزة علينا، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار. نمر إلى السؤال الموالي دائماً في قطاع الشبيبة والرياضة المتعلق بموقع الرياضة.

السيد المستشار تفضلوا

* السيد المستشار :

نظراً لوجود المستشارين السيدين الأنصاري...

* السيد رئيس الجلسة :

أريد فقط السيد المستشار المحترم من السيد وزير الصحة... مرة أخرى أجدد اعتذار المجلس على الأسلوب يمكن ما تؤاخذونا

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير، آخر قطاع أو آخر سؤال يتعلق بالصيد البحري، سؤال قدم من طرف السيدين المستشارين السي سعيد التدلاوي والسي عادل المعطي حول حصيلة الزيارة التي قام بها السيد الوزير الأول للجماعة اسبانيا أظن هو سؤال مكمل للسؤال الأول الذي طرح في بداية هذه الجلسة.

السي عادل المعطي تفضلوا.

*** السيد المستشار عادل المعطي :**

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

تقدمنا بهذا السؤال - السيد الرئيس - سؤال أني في وقته وفي حينه، إلا أننا فوجئنا بعدم ضمه إلى السؤال الآتي التي تقدم به المستشار المحترم السيد ابريكة زروال، فسؤالنا كان يتضمن شقين الحصيلة وتجديد الصيد البحري فاستعملنا في السؤال الأول النتائج وهذا فيه الحصيلة، واش عرفنا واش كاين الحصيلة والنتائج واش هما بحال بحال أم لا؟ فكان من المفروض أننا نضم هذا السؤال، لأن السيد وزير الخارجية والتعاون في جوابه يعني هذا السؤال أصبح يعني لاغي، فكان أن السيد الوزير المنتدب للصيد البحري ما كان شاي علينا باش نجيبه ونضيق له وقته، نخليه في الوزارة إذا كان يمكن يعطي أكثر من الجلوس في هذه القاعدة، فأظن أن بكل صراحة أنني أسحب السؤال ولا أطرحة لأن الجواب كان سابق لأوانه. وشكراً السيد الرئيس.

وأتمنى أن الأسئلة تولى تدمج في الوزارة التي هي تيعنيها الأمر حتى لانقع في نفس الأخطاء التي تعمل في بعض الأحيان أننا نتلوح السؤال إلى آخر الجلسة وهو سؤال تجاوب عليه في أول الجلسة وهذا مانتمناه ونطلب المعذرة من السيد الوزير على قدومه إلى هذه القاعة. وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار. أظن أن الموضوعين مختلفين السيد المستشار المحترم، السؤال الآتي الذي طرح خلال بداية هذه الجلسة كان سؤال ذي صبغة سياسية، وقد أجاب عنه السيد وزير الخارجية لكونه مسؤول على السياسة أو مشرف على السياسة الخارجية

وخاصة الموجودون بالمهجر، فإذا لم يكن ممكن إيصال الهاتف إلى هذه المنطقة فلماذا تم استخلاص مستحقات الرسوم المرتبطة بالتزويد من طرف المكتب وماهو مصير هذه المنطقة وسكانها الذين أنوا واجبات الاستفادة من الهاتف؟ وماذا عملت مصالحكم لهذه المنطقة قصد ربطها بشبكة الهاتف علما بأن حتى الهاتف النقال لايعمل بهذه المنطقة ولا يمكن استعماله لعدم تغطيتها بالشبكة وشكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا

*** السيد العربي عجول كاتب الدولة المكلف بالبريد :**

شكراً السادة المستشارين المحترمين

في البداية بغيت نشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله وأؤكد له بأن كنتقسمو نفس الاهتمام فيما يخص العالم القروي بصفة عامة وخاصة المناطق الشمالية أما سؤاله يرتكز أساساً على تجهيزات المناطق ديال إقليم الناظور، وبالتالي سأعطي الأرقام وماهو اللي مديور واللي غادي نديره إن شاء الله في هذا العام. عرف إقليم الناظور ربط 36 جماعة قروية من أصل 141 بالشبكة الهاتفية الأتوماتيكية باقي الجماعات سيتم ربطها في بحر هذه السنة. أما مركز حاسي بركات يرتبط منذ منتصف عام 1995 بالشبكة الهاتفية الأتوماتيكية بواسطة نقصا يتسع ربط 40 مشترك، تمت تلبية طلبات الاشتراك القابلة للإنجاز وعددها 36، هناك 9 طلبات لم تتم تليبيتها لبعدها بمسافة تتراوح ما بين 17 و18 كلم، مما تتجاوب عليهم على أصحابها نظراً اللي مديور على الصعيد المغرب ككل، هي تأدي حصة المساهمة، وهذه حصة المساهمة تتطلب للمشاركين اللي كيبعدو على نقط الربط بمسافة أكثر من 4 كلم، أما فيما يخص شبكة الهاتف المتنقل «جنيسن» بالإقليم فحالياً مدينة الناظور - زاو - سلوان - بني أنصار والمحور الطرقي الناظور - زاو - بركان والمحور الطرقي الناظور - امليلية - وسيتم خلال هذه السنة إنجاز عملية التعزيز الشبكة الحالية لتشمل مجمل تراب الإقليم أي ابن الطيب - الثلاثاء - أزلاف - فرخانة - عرويت - ميضار - أدرويش - كاسيطاط - تيزتيوين - والمحور الطرقي الناظور - الحسيمة في هذه التغطية مركز حاسية بركان سيدحل بكامله بطبيعة الحال في نطاق تغطية الهاتف المنقل مما يمكن للسكام من إبرام اشتراكهم، وشكراً.

وقلت بأن الآن وصل الوقت ما نقول شاي المجانية لأن هذا البرنامج ديال كهربية العالم القروي الشامل هو برنامج ناجح، وكيزيد ينجح، لأن غير في هذا العام هذا غادي ندوز لـ 955 دوار إلى 1500 دوار، دابا في عام 98 دوزنا 1327 احنا الآن سنصل إن شاء الله إلى 1500 مؤكّد في السنة، إذن راه احنا رفعا الوتيرة بـ 55 حتى 60 في المائة ديال الكهرباء، هذا واحد الشاي مزيان، إذن جميع المعطيات ديال هذا البرنامج اللي كنا في عوض 2010 عاد غادي ندير تعميم الكهرباء، راه حنا الآن 2006 على حسب هذه الوتيرة الحالية غادي ندير تعميم الكهرباء، كيخصنا إذن نبقاو ماشيين في هذا البرنامج، جميع مايمكن أن يمسه هذا البرنامج من بعد إلا كيتحمل الناس والجماعات القروية الضعيفة، كيخصنا نبقاو شيئا ما ماشيين فيه باش يكون تعميم الكهرباء في العالم القروي، كهرباء صناعية وكهربية سكنية إلى آخره.

إذن ... ولكن أنا متفق معك السيد المستشار المحترم على أن كيخص إعادة النظر الآن في هذه القضية ديال 20٪، قوية أنا كنصرح بها بأنها قوية، وطارحين السؤال وماشية القضية الآن يعني في واحد التفكير معمق باش ما كاين شاي المجانية، ولكن راه احنا كنشوف كيفاش غادي نخفض بمرسوم هذه 20٪ نشوف كيفاش غادي نقادوها شوية باش وحي... وماغادي شاي ندير قضية ديال هذه الجماعة غنية، هذه الجماعة فقيرة، هذه القضية، ماغادي نديروها شاي، غادي نديرو واحد تخفيض مثلا في عوض ما نخفض 10٪ أو 12٪، نخفض 5 - 7 في المائة وغادي تكون عامة باش ما ندخل شاي كل جماعة قروية - قروية تقول لك أنا هي الضعيفة، ماشي أنا هي الغنية وندخل في واحد المعطيات اللي غادي تكون صعبة جداً باش نصيب لها الحل.

وبهذا، «ليبينزيسوان» 20٪ بزاف مجهدة متفق معك السيد المستشار وراه احنا ماشيين فيها وإن شاء الله تتطلب على الله من القضايا اللي احنا كنشوف في هذا البرنامج تخليوه ماشي، لأن ماشي مزيان، كيفاش غادي نخفض، وأشكركم على سؤالكم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير، هناك تعقيب للسيد الصواحي تفضلوا

اللي داخلة في المونوبو اللي عنده، وتيعمل ذاك التقويمات وحتى ينزل الأرقام بطبيعة الحال الأرقام اللي هو عارف علاش وتيزيد يطبق على هذه الأرقام وهذه النسبة التي يسميها الأتعاب «البيينيسوان» الأتعاب والكلفة لفائده ويقول لك هذا هو التقويم ويمكن لك أن تنجز هذه الأشغال لدى كل شركة خصوصية وربما بثمن أقل من التقويم الذي به.

فموضوع السؤال أولاً : الجماعة المحلية ألا من حقها أن تتطلب المساعدة الفنية بالمجان من الإدارة العمومية بصفة عامة بما في ذلك المكتب، وهذا ما تجده الجماعة المحلية لدى جميع القطاعات، الفلاحة، الأشغال العمومية، جميع القطاعات تقوم لفائدة المصلحة العامة بدراسات وتقويمات وينصح وبمساعدة فنية، إلا القطاع التابع لوزارة المعادن والمتجلى في المكتب الوطني للكهرباء الذي يطالب بالتكلفة تمثل الأتعاب نتيجة الدراسة ديال التقويم الذي قدمه للجماعة، فمن هذا المنطلق نسألكم السيد الوزير الأسس القانونية لهذه الأتعاب وظروف تحديدها في مستوى النسبة المفروضة.

ثانياً، ألا يمكن التفكير في إمكانية تقديم هذه الدراسات كما قلت مجاناً إلى الجماعات المحلية خصوصاً الفقيرة منها وما أكثرها أو تحملها من طرف الوزارة في إطار المساعدة الفنية والتقنية المقدمة إلى الجماعات المحلية. شكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير

السيد وزير الطاقة والمعادن

شكراً السيد الرئيس المحترم

شكراً السيد المستشار المحترم

أما فيما يخص السند القانوني الذي تكلمتم عليه أريد أن أقول بأن مرسوم السيد الوزير الأول رقم 2 - 73 - 533 المؤرخ بتاريخ 3 نو القعدة 93 (29 نوفمبر 1973) والمنشور في الجريدة الرسمية عدد 3188 بتاريخ 5 - 12 - 73، الفصل 15 المتعلق بمصاريف ومنشآت الزبناء... الخ.

إذن هذا هو السند القانوني هو واحد المرسوم ديال السيد الوزير الأول في عام 73 اللي كيغطي للمكتب الوطني للكهرباء حق ديال أخذ ديال 20٪ ديال «ليبينزيسوان» السؤال المطروح هو هذه التكلفة واش هي عالية الآن، أنا سبق لي جاوبت على هذا السؤال

تتوفر على بعض التجهيزات جد متطورة وعلى أساتذة كبار، الذي تفقر إليهم باقي المستشفيات الأخرى التي مرتكزة في الأقاليم والجهات الأخرى، إلا أنه هذه المراكز كلها تجتمع في محور ديال الرباط - الدار البيضاء الشيء الذي يجعل باقي المناطق في احتياج شديد لهذه المراكز، حيث أن المرضى لا ينقلون من المستشفيات المحلية أو الإقليمية إلا بعد تدهور، ويعتذر علاجهم بهذه وتتدهور حالتهم، ينقلون في سيارات إسعاف غير مجهزة، يقطعون مسافة طويلة تؤثر حتما على وضعهم الصحي مما يؤدي في بعض الأحيان إلى وفاتهم.

أو منين تيوصل إلى المستشفى الجامعي المركزي، يتعذر علاجهم لذا السيد الوزير نسألكم ألا تنوي وزارتك فتح مراكز استشفائية جامعية في المناطق النائية والبعيدة كوجودة وأكاير وطنجة وغيرها قصد تفادي معاناة المواطنين من بعض المراكز الحالية موازاة بالطبع بإحداث شعبة الطب والصيدلة بالجماعات... أه بالجماعات المتواجدة. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار. الكلمة للسيد وزير الصحة

السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة العمومية

شكراً السيد الرئيس

السيد الرئيس

السادة المستشارين

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله المتعلق بالمراكز الاستشفائية الجامعية، في الحقيقة بطبيعة الحال المراكز الاستشفائية الجامعية تلعب دوراً أساسياً في ميدان الطب بصفة عامة، حيث أنها بالفعل فيها الآليات اللازمة للطب المتطور، إلا أنه كما يعلم السيد المستشار أن خلق مركز استشفائي جامعي مرتبط بطبيعة الحال كما جاء في آخر السؤال بإنشاء كلية للطب، بطبيعة الحال كذلك أن هذا الأمر يتطلب مصاريف مهمة ومهمة جداً ولا بد من برمجتها، وأنتم تعلمون أنه إذا كان الآن موجود مركز استشفائي جامعي بالرباط وآخر بالدار البيضاء، ففي السنوات المقبلة سوف يكون كذلك مركز استشفائي جامعي بمراكش وبفاس، وهذا بطبيعة الحال هو اللي مبرمج الآن واللي فيه نقوم بالعمل من أجل الوصول إليه رغم الصعوبات التي نجدها في طريقنا

* السيد المستشار الصوالحي بوزكري :

شكراً السيد الوزير على الصراحة، ديال الجواب الذي أوليتم به، غير مسألة اللي بغيت نراجع لها السيد الوزير مبدئية المطالبة للتقويم أظن في جميع المفاهيم لا يمكن أن تلزم طالبه، لا يمكن، كان في 73 ربما كانت الظروف ديال المكتب كان هو اللي كيقوم بالعمل كان هو اللي كينفذ العمل، من بعد جاء الظهير ديال 96 وأعطى حق الصلاحية للجماعات، صلاحية التنمية ومسؤولية كثيرة، هذا المرسوم هذا أعتقد أنه تجاوزته الأحداث والظرفية وخصوصاً أنه مرسوم من اختصاص الحكومة ومن اختصاصكم انتما، احنا كنسجل بارتياح وكنسجل وعدكم أنكم ستعيدون النظر في هذا المرسوم هذا، وكذلك نبغوا قبل ما تاخذ تعني إعادة النظر في هذا المرسوم تعطى واحد التوجيهات إلى المكتب باش الحالات الاجتماعية والحالات الجذيرة بالذكر، وزميلي كان يتذاكر معي الآن قال لي يعني تحويل كابلي تحت من مسجد، منين جاء المكتب قال لهم أنا نعمل لكم الدراسة 6 مليون وتعطيوني فيها نملين و200 ديال 20٪ ديالي أنا، هذا مرفق ديني اجتماعي وينظر إليه، إذن المبدأ ديال المطالبة بالتقويم لا يمكن أن تلزم طالبه بأداء هذه الكلفة.

شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار. بهذا نكون قد أتينا على الأسئلة المتعلقة بقطاع السياحة ومنتقل إلى قطاع الصحة بالسؤال حول المراكز الاستشفائية الجامعية، سؤال اقترح أو قدم من طرف المستشارين المحترمين البرفيسور اليحياوي والسي محمد طلحة، فليفضل السيد طلحة، تفضلوا.

السيد المستشار محمد طلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

الكل يعلم الدور الأهم أو الإيجابي الذي تلعبه المراكز الاستشفائية الجامعية، "ليسياش في"، في العلاجات المعقدة، لأنها

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير

السيد وزير الصحة العمومية

السيد الرئيس

في الحقيقة أتأسف للشرط الأول من تعقيب السيد المستشار، لأنه يعلم أن برمجة سواء فاس أو مراكش كانت منذ سنوات، ووجدناها كما هي، وشخصياً أنا لا أهتم بهذه الأمور الثانوية بالنسبة لي، وأنتم تعلمون هذا، المغرب هو ككل ولا أدخل في هذه التراهاث وأمور بسيطة ويعني لاتسمى أما فيما يتعلق بالنقطة الأخيرة وبالخصوص ما يتعلق بالجهة الشرقية وبنيت، تانسيفت وهذه الأمور هذه، هذه مناطق اللي في الحقيقة محتاجة لتغطية صحية أفضل ومحتاجة لمستشفيات والأمر لا يتعلق بمستشفى جامعي أو كلية وإنما يتعلق بمستشفى يستطيع أن يعالج الناس، وهذا هو الأمر الأساسي، ولا ينبغي أن نخلط ما بين الأمور، المستشفى الجامعي هو مستشفى بطبيعة الحال يعالج الناس ولكن أولاً وقبل كل شيء الدور الأساسي ديالو هو التكوين الأطباء والتكوين كذلك المرضى، وهذا هو الدور الأساسي ديال المستشفى الجامعي، ماخصنا شاي نخلط الأمور، اللي خصنا نقوله هو أنه في هذيك المناطق اللي فيها نقص، كيخصنا نعمل كل ما في وسعنا باش ما يبقى شاي هذاك النقص من ناحية التغطية الصحية، ولكن باش نخلط شعبان مع رمضان هذا ماشي معقول، وأتأسف حقيقة ألسي طلحة رغم الاحترام الذي أكنه لك على هذا التعقيب اللي ما شي في المستوى - اسمح لي.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير، وأترجى من السيد الوزير أن يتفهم تدخلات السادة المستشارين وانفعالاتهم، فهي غير، لأنه هو ضغط من طرف الناخبين ديالهم وبالتالي السيد الوزير أترجاكم أن تتفهموا.

سؤال أو القطاع الموالي هو قطاع الشبيبة والرياضة طرح حوله سؤالي، السؤال الأول يتعلق بالمخيمات الصيفية، سؤال قدم من طرف المستشارين المحترمين السيدين، محمد تضمومت وحسن الصغير،

تفضلوا السيد المستشار

بالخصوص فيما يتعلق بفاس بطبيعة الحال هذا لا يعني أن هذا كافي، وإنما ينبغي كذلك على ما أعتقد وهناك فكرة، ولكن لا بد أن ننهي من هذه الأعمال التي نحن فيها وإنشاء هذين المركزين الاستشفائيين قبل التفكير في مراكز أخرى، والفكرة هي أن يكون واحد في المنطقة الشرقية وواحد في المنطقة الشمالية وواحد في المنطقة الجنوبية أي في ناحية سوس، رلا بطبيعة الحال هذا يدخل في البرمجة المتوسطة المدى، أما الآن اللي هو موجود هو هذو ب 2 واللي في طور الإنجاز ونتمنى أن يدخلوا في حيز العمل في السنوات المقبلة إن شاء الله، وشكراً

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير. هناك تعقيب للسيد طلحة، تفضلوا السيد المستشار محمد طلحة.

*** المستشار محمد طلحة :**

أشكر السيد الوزير على صراحته، إلا أنه أريد أن أذكركم أن هذا السؤال كان قد وضعت في الولاية المنصرمة بالضبط في 96، وكان تقريباً نفس الجواب، حيث أن الوزير اللي كان آنذاك مكلف بالصحة كان من مكناس وكان ينوي يعمل مستشفى جامعي بمكناس، إلا أنه كنسمع دابا بأن انتقل إلى فاس اللي ماعنده شي وزير اللي يتكلم عليه كان له الله وصافي، لابد يتحم على الوزارة الآن أن تفكر بعدم تمركز واللامركزية، لأنه إذا بقينا في فاس - مكناس - الرباط - فكيفاش غادي يعمل هؤلاء الناس اللي بعاد، وهو اللي أجعل السيد الوزير في واحد الصورة مثلاً أخذ كمثال المنطقة الشرقية اللي واحد طاح مريض في تانسيفت أو بني تحيت تيجيبه إلى بوعرفة يقطع 200 كلم، وإذا لم يستطعوا معالجه هناك عاد تيجيبه إلى الرباط، 550 كلم، واش لما تيوصل هذا السيد إلى الرباط منين غادي يوصل بقي فيه ما يتعالج، ربما هذاك السائق اللي غادي يجيب ت يخص يتعالج أقبل منه، ولهذا وما بالكم إذا توفي هذا السيد في الرباط والمعاناة ديال العائلات ديالو باش يجيو يزوروه، والمعاناة ديال الناس اللي غادي يتكلف به، والمصاريف الباهضة، ومعلوم أن هذه المناطق جد ضعيفة من الحالة المادية وإلى غير ذلك، ولهذا السيد الوزير، فأتتمنى أن الحكومة الجديدة يجيب شي تغيير فعلاً، تغيير فعلي ماشي التغيير بالهدرا، باش تبدى تفكر بعدم التمركز، اللامركزية وتفكر في المناطق النائية. وشكراً.

السيد المستشار

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة الوزراء

السادة المستشارين المحترمين

لا يخفى عليكم أن المخيمات تعد محطة تربوية ومؤسسة من المؤسسات تنشئته الاجتماعية الغير الإلزامية التي ونظراً لأهمية الدور الحساس الذي تلعبه هذه المخيمات وجب إيلاؤه العناية والرعاية الخاصتين لهذا القطاع من تجهيزات وإمكانيات مادية وبشرية إلا أن واقع المخيمات الصيفية يعكس باللموس اختلالات تتجلى أساساً وبعض البنيات التحتية كقلة التجهيزات ووضع التأطير التربوي وانعدام الدعم المادي الكافي الذي تجسده ضالة المنح المقررة لكل طفل من لدن الوزارة، كما لاتفوتني الفرصة أن نشير وبإلحاح إلى الخصائص والنقص الواضح في الوحدات الإيوائية المخصصة للصيف في المناطق الجنوبية بصفة عامة ومدينة طاطا بصفة خاصة، حيث يوجد بهذه المناطق بدائرة آقا التي تتوفر على إمكانيات ومؤهلات سياحية كثيرة، ومتنوعة كرما لها الذهبية وبخيرات الماء الصافية التي تصلح للسباحة هذا دون أن يغيب عنا غابات النخيل المتواجدة بها، وأضيف إلى هذا وذلك إلى العناية والرعاية لأبناء مدينة طاطا وذلك من خلال تخصيص لهم نقاء مخيمات الصيف بالمناطق الشاطئية حتى يتسنى لهم معرفة أسرار ما تختزنه بلادهم العزيزة من مآثر وشواطئ جميلة، فحين يخيم أبناء المناطق الشاطئية بالمناطق الجبلية والجنوبية التي تتميز بجو حار وصحي في آن واحد، وفي هذا الصدد أتساءل السيد الوزير عن الاستراتيجية المزمع اتخاذها في إطار الدفع بعجلة قطاع المخيمات الصيفية إلى الأمام وكذلك الإجراءات التي تود الوزارة اتخاذها لكي تمر المرحلة التخيمية في هذه السنة في أحسن الظروف، وشكراً

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار. الكلمة للسيد وزير الشبيبة والرياضة

السيد أحمد الموساوي وزير الشبيبة والرياضة

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

فعلا كما جاء في السؤال السيد المستشار، عملية التخيم من أهم العمليات التي تقوم بها وزارة الشبيبة والرياضة لدورها التربوي والترفيهي فقط، وإنما هي فرصة سانحة لجميع أطفال الوطن للقاء والاحتكاك وتبادل الأفكار والمعرفة إلى آخره، خاصة أن هذه العملية التي تقيس الشرائح المختلفة ديال المجتمع المغربي وفي ظروف حسنة وترفيهية وملائمة للطفل.

أما فيما يخص تساؤلاتكم حول سياسة الوزارة فألخصها في ثلاثة فقط : منذ سنة رسمنا بعض الأحداث في هذا المجال هذا ديال التخيم .

أولا : توسيع شبكة المخيمات.

ثانيا : الزيادة في عدد المستفيدين بترشيد استعمال الوسائل المادية لأن الميزانية ديال هذا القطاع هذا كان فيها شيء تحسن طفيف جداً، وركزنا على تحسين استعمال الوسائل المتواجدة. تحسين مستوى التأطير لضمان بلوغ الأهداف التربوية. وأخيراً ضمان سلامة الأطفال، وهذه نقطة مهمة وألح عليها كثيراً وراه يمكن للجمعيات ولا للمؤطرين كيسمع فينا بما أن الجلسة دايزة على التيلفزيون، ألح وألح مرة أخرى في العام اللي فات دارنا واحد الجهود كبير. والحمد لله لم نسجل أي حادثة تذكر رغم أن عدد الأطفال الذين استفادوا من المخيمات السنة الماضية قد بلغ 40000 أي بزيادة 32% بالنسبة لسنة 97، أما موسم التخيم المقبل فتهيئه يبتدئ في أوائل السنة بتكوين المؤطرين وهذا داخل في المسائل التربوية التي ذكرت والمسائل ديال السلامة والأمن ديال الأطفال.

- تم إصلاح وترميم عدد من المخيمات.

- تم فتح 3 مخيمات جديدة بعد أن أغلقت منذ عشرات السنين ومنها واحد المخيم في الجنوب في أكادير مخيم تاعزولت التي تكلف واحد تكاليف مهمة جداً، ولكن الحمد لله مساعدة الجميع وخاصة المنتخبين والجماعات المحلية تم التغلب على الصعوبات التي كانت تمنع استعمال هذا المخيم المهم. لايفوتني بهذه المناسبة - السيد الرئيس - إذا كان باقي قليل من الوقت باش نشكر جميع المساهمين في هذه العملية لأن هذه العملية ماكتقوم شاي بها بكل صراحة ماكتقوم شاي بها وزارة الشبيبة والرياضة بوحدها وإنما فيها جميع الفعاليات، فيها أولا الجمعيات وفيها المنتخبين وفيها الجماعات